أساليب الهوية
وعلاقتها بتقدير الذات
والتحصيل الأكاديمى
لدى عينة من المراهقين من أبناء
المطلقين وغير المطلقين

إعداد

د / بدوية محمد سعد رضوان

أستاذ مساعد بكلية الدراسات الإنسانية بتفهنا الأشراف

ملخص البحث :

هدف البحث الحالى إلى معرفة العلاقة بين أساليب الهوية وكلا من تقدير الذات والتحصيل الأكاديمى والمتغيرات الديموجرافية لدى المراهقين من أبناء المطلقين، والتحقق مما إذا كانت هناك فروق فى أساليب الهوية بين المراهقين من أبناء المطلقين وغير المطلقين ، والكشف عن طبيعة الفروق فى أساليب الهوية لدى أبناء المطلقين وفقا لمتغير النوع (ذكور ،إناث) والإقامة (مع الأم ، مع الأب) والعلاقة بين الوالدين بعد الإنفصال (وئام ، عداء) ، وكذلك الكشف عن مدى امكانية التنبؤ بأساليب الهوية من خلال تقدير الذات والتحصيل الأكاديمى والمتغيرات الديموجرافية، **وتكونت عينة البحث** من (١٦٠) من المراهقين من طلبة الصفين الأول والثانى الثانوى (٨٠) من أبناء المطلقين و(٨٠) من أبناء غير المطلقين تتراوح أعمارهم من (١٥ ــ ١٧) عاما،وقامت الباحثة بترجمة قائمة أساليب الهوية لبيرزونسكى (٢٠١٣) الصورة الخامسة المعدلة (ISI5) ، وتصميم مقياس تقدير الذات للمراهقين وحساب خصائصهما السيكومترية ،كما تم الكشف عن درجة التحصيل الأكاديمى للمراهقين عينة البحث من واقع السجلات المدرسية المدون بها درجاتهم فى الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى (٢٠١٦ /٢٠١٧) ، **وكشفت النتائج** عن وجود علاقة إرتباطية دالة احصائيا بين أساليب الهوية المعلوماتى والإلتزام (علاقة موجبة) والتجنبى (علاقة سالبة) وكلا من تقدير الذات والتحصيل الأكاديمى ، وعدم وجود علاقة بينهما وبين الأسلوب المعيارى، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة إرتباطية بين أساليب الهوية ومتغير النوع والإقامة

(مع الأم) والعلاقة (وئام) ، ووجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين أسلوب الهوية المعيارى والإقامة (مع الأب) ، ووجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين أسلوبى الهوية المعلوماتى والإلتزام والعلاقة (عداء) وعلاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الأسلوب التجنبى والعلاقة (عداء) ، كما كشفت النتائج عن وجود فروق فى أساليب الهوية بين أبناء المطلقين وغير المطلقين ،وعدم وجود فروق فى أساليب الهوية بين الذكور والإناث من أبناء المطلقين ، ووجود فروق تبعا لمتغير الإقامة والعلاقة بين الوالدين بعد الإنفصال ، فضلا عن إمكانية التنبؤ بأسلوبى الهوية المعلوماتى والإلتزام من خلال تقدير الذات والتحصيل الأكاديمى (تنبؤ إيجابى) ،والتنبؤ بأسلوب الهوية التجنبى من خلال تقدير الذات (تنبؤ سلبى) ، كما ساهم متغير الإقامة (مع الأب) فى التنبؤ بأسلوب الهوية المعيارى (تنبؤ سلبى) ، وانتهى البحث بمجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة .

Identity styles and their relationship with self-esteem and academic achievement among a sample of adolescents of divorced and undivorced families

Abstract: The current study aimed at examining the relationship between identity styles and self-esteem and academic achievement and demographic variables among a sample of adolescents of divorced families. The study also examined the differences between adolescents from divorced families and adolescents from undivorced families in identity styles. The study also dealt with the differences according to gender (male/female) residence (with mother/father) and the nature of the relationship between father and mother (well/ill well relationship). The study also examined the possibility of prediction of identity styles through self - esteem , academic achievement and demographic variables. Sample: the sample of the study consisted of 160 adolescents (80 from divorced and 80 from undivorced. Instruments: the researcher translated and validated identity styles Inventory (ISI5), Self-esteem scale. Results: The results have shown a significance positive correlation between identity styles informational and commitment, and negative relationship with (avoidance) and self-esteem and academic achievement and there is no relationship between them and normative style . The results have shown that there is no correlation among identity styles and gender ,residence (with mother) and the nature of relationship between father and mother (well relationship) . In additions, there is a significance

negative correlation between normative identity style and residence (with father) . And there is a significance negative correlation among informational identity style , commitment and relationship (ill relationship) .And there is a positive relationship between avoidance style and relationship (ill relationship) .the results also revealed that there are differences in identity styles between sons of divorced and undivorced families .And, there are no differences in identity styles according to gender but there are differences according to residence and relationship between parents after divorce. The study also reveals the possibility of prediction of both informational and commitment identity styles through self-esteem and academic achievement (positive prediction) and prediction of avoidance identity style through self-esteem (negative prediction) . In additions ,residence (with father) contributed to predict normative identity style (negative prediction). The researcher presented some recommendation and advice for further research.

مقدمة البحث :

إن استقرار الحياة الزوجية غاية من الغايات التى يحرص عليها الإسلام وعقد الزواج إنما يعقد للدوام إلى أن تنتهى الحياة ليتسنى للزوجين أن يجعلا من البيت مكانا يأويان إليه وينعمان فى ظلاله وليتمكنا من تنشئة أولادهما تنشئة صالحة ، وإذا إضطربت هذه العلاقة الزوجية لسبب أو لآخر حدثت مشكلة اجتماعية خطيرة قد تؤدى إلى الطلاق وهذا يعنى تفكك الأسرة وإنهيارها . (الجبالى ،٢٠٠٤ : ١٣٧)

وبالرغم من أن الطلاق هو الحل الناجح للزواج الفاشل فإنه عامل مثير لكثير من الإضطرابات والمشكلات النفسية لجميع أفراد العائلة كبارا وصغارا إذ ينطوى على الحل والمشكلة فى آن واحد ومن الصعب إيجاد توازن بين هاتين النتيجتين المتضاربتين .

وبالنسبة لأثر الطلاق على المراهقين من الأبناء فإذا ما نظرنا إلى مرحلة المراهقة فنجد أنها مرحلة إعادة تنظيم القوى النفسية والعقلية وكل ما اكتسبه الفرد سابقا من قيم ومثل ومعتقدات وخبرات وهى أيضا مرحلة هشة تتميز بالقلق واهتزاز مفهومه عن ذاته وتقديره لها وقضايا الإستقلالية وينشغل المراهق خلالها بقضايا تكوين الهوية ومحاولة التعرف على ذاته وهو يحتاج إلى تطوير صورة ذاتية متميزه ليدخل بها إلى عالم الكبار بثقة وفكرة واضحة عن اهدافه وقيمه الشخصية .

(أبو عليان ،٢٠١١ : ٢٣٣٤)

والتفكك الأسرى بما يتضمنه من طلاق يجعل المراهقين يعيشون فى حالة من الحرمان العاطفى والوجدانى مع العلم أن توفير البيئة العائلية

الدافئة تعد الفيتامين السيكولوجى الذى تتغذى منه الهوية فى لبنات بنائها . (كركوش ، ٢٠١١ : ١٠٧)

لذا كانت الأسرة واحدة من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للأبناءهذه العملية التى تشير إلى مجموعة من عمليات التفاعل التى تحدث داخل سياق الأسرة بهدف وضع نظام لبعض القيم والمعتقدات والمعايير السلوكية لدى الأبناء وتجرى هذه التفاعلات بين الآباء والمراهقين من خلال ممارسة الدور الوالدى لكلا من الأب والأم ويستفيد المراهقين من التعرف الإيجابى مع والديهم مما يسمح لهم باستخدام التنشئة كنقطة انطلاق لاستكشاف هويتهم الخاصة وتطورها .

(Sebangane,2015.32.33)

وتبدأ عملية تشكيل الهوية بصورة تدريجية بطريقة لا شعورية كما يتم التفكير فى القرارات المتعلقة بتلك العملية عدة مرات فلا توجد مرة واحدة بشكل نهائى وبشكل مطلق وتتمثل تلك القرارات فى (ما يتعلق باستكمال الدراسة واختيار مجالها والمشاركة السياسية فى المجتمع وكذلك اختيار المجال المهنى) والتى تمثل الأسس التى يبدأ من عندها الأفراد فى عملية تشكيل هويتهم وفق بناء متماسك ينبئ بتشكيل هوية متماسكة فى ضوء قدرة المراهق على القيام بالتآلف بين ما مر به من خبرات فى مرحلة الطفولة وما يمر به فى المرحلة الحالية التى تسهم فى وضعه على أعتاب مرحلة الرشد كما تقدم الهوية المحققة الإطار المرجعى للفرد المفيد له فى اتخاذ القرارات وإيجاد حلول للمشكلات وتفسير الخبرات الحياتية التى يمر بها ، والنجاح فى تحقيق الهوية ينتج عن إحساس الفرد بالألفة والثقة فى قدراته وشعوره بوجود معنى

لحياته وتقديره لذاته ، أما الفشل فى تحقيق الهوية والذى أطلق عليه إريكسون تشتت أو إضطراب الهوية وشبهه فقدان الذاكرة أو الشعور بالشرود بحثا عن الذات فالشخصيات المشتته تفتقد الجذور ولا تمتلك القدرة على رؤية المستقبل وقد يصل بهم الأمر إلى الوصول لدرجة الجنوح . (البندارى ، ٢٠١٧ : ١٣٨ – ١٣٩)

وأشار إريكسون إلى أنه إذا كان لدى المراهق شعور ايجابى تجاه ذاته فهذا يدفعه الى الثقة بقدراته كما يدفعه إلى الإستقلالية والمبادرة والبحث والاستكشاف ومواجهة المشكلات وبالتالى تتكون لديه هوية موجبة ، أما إذا كان لديه شعور سلبى تجاه ذاته فلا يثق فى قدراته وسوف يفشل فى مواجهة مشكلاته فى هذه المرحلة مما ينتج عنه إضطرابات فى الهوية . (أبو عليان ، ٢٠١١ : ٢٣٣٥)

كما أن الاسيتراتيجية التى ينجز بها المراهق مهامه الأكاديمية تعد قوة كامنة تؤثر فى كافة تفاعلاته ، فهى تساعده على اكتشاف الحلول الفعالة التى يتغلب بها على ما يواجهه فى الحياة من مصاعب ومشكلات وبالتالى يؤدى إلى تحقيق هويته . (الزبيدى وآخرون ، ٢٠١٥ :٣٤٧)

ويؤكد ذلك ما أشار إليه البدارين وغيث (٢٠١٣ : ٧٠) إلى أن الطلبة المراهقين الذين يتمتعون باستقلالية أكاديمية ومهارات اجتماعية ويحققون أعلى الدرجات فى مختلف المساقات الدراسية يتبعون اسلوب الهوية المعلوماتى ، أما الذين يفتقرون إلى الإستقلالية والاعتماد على الذات فى الدراسة ويحصلون على أدنى الدرجات فى التحصيل الدراسى وأداؤهم الأكاديمى ضعيف عادة مايتصفون بالمماطلة والتأجيل و يتبعون الاسلوب التجنبى .

وفى ضوء ما سبق كان من الأهمية بمكان القيام بهذه الدراسة لإلقاء الضوء على مفهوم أساليب الهوية والكشف عن العلاقة بينه وبين تقدير الذات والتحصيل الأكاديمى فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من المراهقين من أبناء المطلقين وغير المطلقين .

مشكلة البحث وتساؤلاته

يشكل الطلاق انحلالا للرابطة بين الزوجين ويترتب على ذلك إنفصال الأبناء عن أحد الوالدين أو كليهما وتنتشر هذه الظاهرة بكثرة فى مجتمعنا طبقا لما كشف عنه الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء(٢٠١٦) بأن هناك زيادة فى عدد حالات الطلاق كل عام حيث زادت عدد حالات الطلاق من(١٥٥٢٦١) حالة عام ٢٠١٢ إلى (١٩٢٠٧٩) حالة عام ٢٠١٦ مع الوضع فى الاعتبار بأن هذا العدد فى إشهارات الطلاق هو العدد الرسمى المعلن من واقع السجلات الحكومية علاوة على حالات الطلاق غير الرسمية أو العرفية إضافة إلى حالات الخلع .

(الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء ، ٢٠١٦)

ويعد إنفصال الوالدين والطلاق من الأضرار التى تلحق بالأسرة والتى تحمل فى طياتها تأثيرات سلبية فى نمو الأبناء ولاسيما فى تشكيل الهوية وتطورها فى مرحلة المراهقة. (السيوطى، ٢٠٠٨ : ٣٠٥)

وليس من قبيل المصادفة أن تحتل عملية تشكيل الهوية وتطورها مكانة رئيسية ضمن العلوم الاجتماعية فهى عملية مستمرة من التطورات التى تنسج خيوطها وتبنى دعائمها فى سياق العلاقات الاجتماعية التى يتشرب منها الفرد والتى تؤثر لا محالة فى تكوين ذاته وشخصيته ،

والصراعات الزوجية التى تنتهى بالطلاق تؤثر على الأبناء حيث ينقصهم الدفء الأبوى والدعم والرعاية ويتعرضون لمشاكل أكاديمية وسلوكية واجتماعية كما يتأثر تشكيل الهوية لديهم فى مرحلة المراهقة ، حيث تعمل هذه الأجواء الأسرية المضطربة التى تميز التفكك الأسرى على بلورة هوية تميل إلى أن تطبع بالهشاشة والضعف كما تؤدى إلى تدهور مستوى السلوكيات والقيم المرغوب فيها اجتماعيا ، كما أن مشاعر تقدير الذات تبنى انطلاقا من خبرات الرعاية الأولى التى يخضع لها الأبناء فى أوساطهم الأسرية ومما تمده مؤسسات التنشئة الاجتماعية الآخرى من تعزيزات إيجابية ومؤثرات مختلفة تعمل على توليد الأحاسيس الإيجابية لدى الأبناء ومعنى ذلك أن خبرا ت الرعاية الأولى تولد لدى الأبناء الإحساس بالتقبل وأن الفشل فى تكوينها يشعرهم بأنهم لايستطيعون الثقة فيمن حولهم مما يؤدى إلى التقدير السلبى للذات والإضطراب البارز على مستوى بناء الهوية خاصة وأن الأخيرة لا تبنى إلا فى إطار مفهوم تقدير الذات . (كركوش، ٢٠١١ : ١٠٧ – ١٠٩)

وترى الباحثة أنه على الرغم من أهمية موضوع تشكيل الهوية فى مرحلة المراهقة تلك المرحلة التنموية ومرحلة التطور المعرفى ، وعلى الرغم من التأثيرات السلبية للطلاق على مستوى تشكيل الهوية وتطورها، وبالرغم من أن هناك العديد من الدراسات الأجنبية التى بحثت العلاقة بين أساليب الهوية وتقدير الذات وكذلك العلاقة بين أساليب الهوية والتحصيل الأكاديمى لم توجد دراسة واحدة (وذلك فى حدود علم الباحثة) كشفت عن العلاقة بين متغيرات البحث الحالى لدى المراهقين من أبناء المطلقين ، وعلى الصعيد العربى فقد وجدت الباحثة أن هناك

دراسات تناولت تقدير الذات لدى أبنـــاء المطلقـــين وكـــذلك التحصـــيل الأكاديمى ولكن لم تجد دراسة واحدة (وذلك فى حدود علـــم الباحثـــة) تناولت أساليب الهوية لديهم أو حاولت الكشف عن العلاقـــة بـــين هـــذه الأساليب وكلا من تقـــدير الـــذات والتحصـــيل الأكـــاديمى والمتغيـــرات الديموجرافية ، ومحاولة التحقق مما إذا كانت هناك فروق فى أســـاليب الهوية لدى أبناء المطلقين وغير المطلقين ، وكذلك الكشف عما إذا كانت هناك فروق فى أساليب الهوية لدى أبناء المطلقـــين وفقـــا للمتغيـــرات الديموجرافية :النوع (ذكور ــ إناث) ،الإقامة (مع الأم ــ مع الأب) ، العلاقة بين الوالدين بعد الإنفصال (وئام ــ عداء) ، أو التحقـــق مـــن مدى إمكانية التنبؤ بأساليب الهوية من خلال : تقدير الذات و التحصيل الأكاديمى و المتغيرات الديموجرافية لدى المراهقين من أبناء المطلقين ، وهذا ما يحاول البحث الحالى القيام به .

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث فى الإجابة على التساؤلات التالية :

- هل توجد علاقة إرتباطية بين أساليب الهوية وكلا من (تقـــدير الذات والتحصيل الأكاديمى و المتغيرات الديموجرافية) لدى عينـــة مـــن المراهقين من أبناء المطلقين .

- هل توجد فروق فى أساليب الهوية بين المـــراهقين مـــن أبنـــاء المطلقين وغير المطلقين .

- هل توجد فروق فى أساليب الهوية بين المـــراهقين مـــن أبنـــاء المطلقين تبعا للمتغيرات الديموجرافية : النوع (ذكور – إناث) ، الإقامة (مع الأم – مع الأب) ، طبيعة العلاقة بين الوالدين بعد الإنفصال (وئام – عداء)

- هل يمكن التنبؤ بأساليب الهوية من خلال تقدير الذات والتحصيل الأكاديمى و المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من المراهقين من أبناء المطلقين .

أهداف البحث

هدف البحث الحالى إلى : -

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب الهوية وكلا من تقدير الذات والتحصيل الأكاديمى والمتغيرات الديموجرافية لدى المراهقين من أبناء المطلقين .
- التحقق مما إذا كانت هناك فروق فى أساليب الهوية لدى المراهقين من أبناء المطلقين وغير المطلقين .
- التحقق مما إذا كانت هناك فروق فى أساليب الهوية لدى المراهقين من أبناء المطلقين وفقا للمتغيرات الديموجرافية : النوع ، الإقامة ، طبيعة العلاقة بين الوالدين بعد الإنفصال.
- الكشف عن مدى إمكانية التنبؤ بأساليب الهوية من خلال تقدير الذات والتحصيل الأكاديمى والمتغيرات الديموجرافية لدى المراهقين من أبناء المطلقين .

أهمية البحث

أولا : الأهمية النظرية

- تشير هذة الدراسة إلى أن موضوع الطلاق من الموضوعات الهامة التى تؤثر فى جوانب النمو المختلفة لدى الأبناء و بشكل خاص فى المرحلة العمرية التى يتناولها البحث الحالى ألا وهى مرحلة المراهقة تلك المرحلة التى يحدث فيها العديد من التغيرات المتزامنة نتيجة البلوغ كما أنها مرحلة حرجة فى تشكيل هوية الفرد وتطورها حيث ترتبط مرحلة تطور الهوية بمرحلة المراهقة وبدايات الشباب .

- يسعى البحث الحالى إلى المساهمة بالأدب النظرى المتعلق بموضوع أساليب الهوية فى ضوء ندرة الأبحاث التى تناولت هذا الموضوع بالبحث والدراسة فى علاقته بكل من تقدير الذات والتحصيل الأكاديمى خاصة لدى عينة البحث الحالى لسد القصور البحثى فى هذا المجال .

ثانيا : الأهمية التطبيقية

- يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث فى التخطيط التربوى والإرشاد النفسى والأسرى لتعريف الأباء بأهمية وحدة وتماسك الأسرة وأهمية التنشئة الإجتماعية فى عملية تشكيل الهوية لدى الأبناء حيث تمثل الأسرة بالنسبة للأبناء المكان الذى يستمدون منه الإحساس بالأمن والحماية والدعم المادى والنفسى والمثل والقيم والمعايير وكيفية التغلب على المشكلات التى تواجهم .

- إثراء الجانب التطبيقى من خلال توفير أداة هامة لقياس أساليب الهوية لدى المراهقين وهو مقياس بيرزونسكى النسخة المعدلة (٢٠١٣) والذى يعتبر من أهم أدوات قياس أساليب الهوية والذى قامت الباحثة بترجمته إلى اللغة العربية .

التعريفات الإجرائية لمفاهيم البحث

أساليب الهوية Identity styles

تتبنى الباحثة تعريف بيرزونسكى وآخرون (Berzonsky&etal,2013.893) بأنها الاستجابات السلوكية والإستيراتيجيات المعرفية التى يستخدمها الفرد فى معالجة المعلومات والتى تتحدد فى ضوئها هويته، وتعكس الفروق الفردية بين الأفراد فى استخدام وتفضيل الإستيراتيجيات الاجتماعية – المعرفية فى مواجهة المشكلات المرتبطة بالهوية وإتخاذ القرارات . وتقاس إجرائيا بمتوسط الدرجات التى يحصل عليها المراهق فى كل أسلوب من أساليب الهوية وفق بنود الأداة الخاصة بأساليب الهوية المستخدمة فى الدراسة الحالية.

تقدير الذات Self – Esteem

يعرفه حسين (٢٠٠٧ : ١٠) بأنه الحكم الذاتى العام للفرد على نفسه ويشمل الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والإنفعالية .

ويعرفه كوبر سميث بأنها تقييم الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على الحفاظ عليه ويتضمن هذا التقييم إتجاهات الفرد الإيجابية والسلبية نحو ذاته وهو مجموعة الإتجاهات والمعتقدات التى يستدعيها الفرد عندما

يواجه العالم المحيط به وذلك فيما يتعلق بتوقعات النجاح والفشل والقبول وقوة الشخصية (طرج ، ٢٠١٣ : ١٤)

وتعرفة الباحثة بأنه مجموعة من الإدراكات والتقييمات والأحكام التى يصدرها الفرد تجاه ذواته الشخصية والاجتماعية والأسرية والأكاديمية متأثرا فى ذلك بما مر به من خبرات .

وإجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها المراهق فى مقياس تقدير الذات المعد لهذا الغرض .

التحصيل الأكاديمى Academic achievement

يعرفه طه (٢٠٠٣ : ١٨٣) بأنه القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسى سواء فى التحصيل بمعناه العام أو النوعى لمادة دراسية معينة.

وتعرفة الباحثة بأنه مستوى الكفاءة أو الأداء فى العمل المدرسى نتيجة لدراسة مقررات دراسية مقننة ذات أهداف محددة ويستدل عليها فى البحث الحالى بمحصلة مجموع الدرجات التى يحصل عليها الطلاب عينة البحث الحالى (المراهقين من أبناء المطلقين) نتيجة امتحان الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ٢٠١٦ / ٢٠١٧ فى جميع المواد الدراسية والتى تم الحصول عليها من واقع سجلاتهم المدرسية بمدارسهم .

المراهقة Adolescence

المراهقة هى كلمة لاتينية الأصل مشتقة من الفعل Adoleser والذى يعنى النمو نحو الرشد كما يمثل مرحلة نمو سريعة وتغيرات فى

كل جوانب النمو تقريبا الجسدية والعقلية والحياة الإنفعالية كما أنها فترة فى الخبرات الجديدة والعلاقات مع الراشدين والرفاق(شريم ،٢٢: ٢٠٠)

وتعرفها الباحثة بأنها مرحلة نمو وتطور وتغير يشمل كافة جوانب الفرد الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية تبدأ بالبلوغ وتنتهى بالرشد فهى عملية بيولوجية حيوية عضوية فى بدايتها وظاهرة اجتماعية فى نهايتها وتتحدد اجرائيا فى البحث الحالى بأنها المرحلة التى يحياها أفراد عينة البحث والذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٥ – ١٧) عاما .

الطلاق

المقصود به فى البحث الحالى هو انفصال الوالدين بعضهما عن بعض شرعا وقانونا فى المحاكم الشرعية واستقرار الأبناء عند أحدهما .

المراهقين من أبناء المطلقين

والمقصود بهم فى البحث الحالى الأبناء الذين إنفصلوا عن أحد الوالدين المطلقين من طلبة الصفين الأول والثانى الثانوى والذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٥ – ١٧) عاما .

المراهقين من أبناء غير المطلقين

المقصود بهم فى البحث الحالى هم الأبناء الذين يعيشون مع والدين غير مطلقين (غير منفصلين) من طلبة الصفين الأول والثانى الثانوى والذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٥ – ١٧) عاما .

الإطار النظرى لمفاهيم الدراسة

المحور الأول : أساليب الهوية Identity styles

يرى إريكسون Erickson أن الفرد يشهد في بداية مرحلة المراهقة أزمة نفسية – تتعلق بهويته – والتى قد تستمر إلى مرحلة الرشد المبكر وتنطوى هذه الأزمة على عملية استكشاف الفرد المراهق لذاته ومحاولة فهمها وماتحوى هذه الذات من قيم ومعتقدات وسلوكيات ، ويرافق هذه العملية السيكولوجية لإستكشاف الذات حالة عدم اتزان انفعالى وعملية تقييم لعدة بدائل محتملة لفهمه الحالى لذاته ، ونتيجة لعمليتي الإستكشاف وتقييم البدائل المختلفة فإن الفرد يقوم بدمج قيم ومعتقدات وأهداف جديدة فى فهمه الجديد لذاته ويصبح ملتزما بهذا الفهم الجديد لذاته . (Berzonsky&kulk,2005.237)

وينظر مارشا (Marcia) إلى عملية تكوين الهوية التى تحدث عنها اريكسون من جانبين :

الجانب الأول عدم ظهور الأزمة لدى الفرد بمعنى عدم معايشة الفرد للأزمة والتى تتمثل فى استكشاف الذات وعملية تقييم البدائل من النماذج والشخصيات والآراء والأيدلوجيات المختلفة

أما الجانب الآخر فيتضمن مدى الإلتزام بهذه البدائل وبناء على ذلك صنف مارشا الهوية إلى أربع أشكال كالتالى :

١) **الهوية المؤجلة**: فى هذا الشكل من أشكال الهوية يكون الفرد منخرطا فى عملية استكشاف نشطة لعدة بدائل فى فهمه لهويته ويكون مدى الإلتزام بهذه البدائل محدودا .

٢) **الهوية المحققة لذاتها** : فى هذه الحالة يكون الفرد قد أكمل عملية الإستكشاف للهوايات البديلة ويحقق إلتزاما ثابتا ومتسقا وفهما أفضل لذاته .

٣) **انغلاق الهوية** : فى هذه الهوية يكون لدى الفرد إلتزام ولكن بدون فترة تأمل ذاتى أو استكشاف للبدائل لأن الفرد يكون قد قبل الهوية التى تطورت أثناء مرحلة الطفولة عندما يكون قد تشرب قيم ومعتقدات العائلة فى فهمه لذاته

٤) **الهوية المشتتة** : فى هذه الحالة يتجنب الفرد استكشاف الهويات والذوات البديلة ومسئولية الإلتزام بهذه البدائل .

(البدارين وغيث ٢٠١٣: ٦٩)

ويرى بيرزونسكى (Berzonsky, 1989) أن الهوية يجب النظر إليها فى ضوء مفهوم الإستراتيجيات المعرفية و الإجتماعية التى يستخدمها الفرد فى استكشاف واتخاذ القرارات حول المعلومات ذات الصلة بفهمه لذاته وليس فى ضوء مفهوم الحالة أو الوضع الذى تحدث عنه مارشا ولذلك يعد نموذج أساليب الهوية لمايكل بيرزونسكي (Michael Berzonsky,1989) أحد الإسهامات البارزة فى التنظير لعملية تشكيل الهوية حيث يأخذ فى الإعتبار التأثيرات الإجتماعية والنمو المعرفى والعوامل النفسية كعوامل جوهرية تسهم فى تشكيل الهوية

ويعرف بالنموذج الإجتماعى المعرفى للهوية (Asocial Cognitive of Identity Model) وتعتمد فيه عملية تشكيل الهوية على الأسلوب الذى يفضله الفرد فى معالجة المعلومات والتعامل مع الموضوعات المرتبطة بعملية تشكيل الهوية أو تجنبها (البندارى، ٢٠١٧: ١٣٩)

وتوصلت دراسة إريجيت (Eryigit,2010) إلى وجود علاقة ارتباطية بين حالات الهوية لمارشا وأساليب الهوية لبيرزونسكى حيث أن الأفراد الذين يصنفون فى حالة تحقيق وتأجيل الهوية يميلون إلى استخدام الأسلوب المعلوماتى والأفراد الذين يصنفون فى حالة انغلاق الهوية يميلون لإستخدام الأسلوب المعيارى والأفراد فى حالة التشتت يستخدمون الأسلوب التجنبى

وتشمل أساليب الهوية أو استراتيجيات معالجة المعلومات من وجهة نظر بيرزونسكى على الأساليب التالية :

- **أسلوب الهوية المعلوماتى Informational Identity Style**

يتميز الأفراد الذين يستخدمون هذا النمط المعلوماتى بالبحث و الإستكشاف العميق وتقييم المعلومات ذات الصلة بذواتهم بهدف الإستكشاف الذاتي للعثور على هوية مستقرة ومُرضية وتعلم أشياء جديدة عن أنفسهم وعلى استعداد تام لتقييم وتعديل بنية هويتهم فى ضوء ردود الأفعال المتنافرة أو حدوث تعارض فى المعلومات ولديهم بصيرة ذاتية و استراتيجيات التكيف التى تركز على المشاكل واتخاذ القرارات عالية اليقظة (Sebangane,2015.27)

كما أشار بيرزونسكى وأخرون (Berzonsky&etal,2013.894) أن هذا الأسلوب يرتبط بأساليب المواجهة المتمركزة حـــول المشـــكلة ، والإنفتاح على الخبرات الجديدة ، والكفاءة الشخصية وهوية الإنجـــاز . ويتسم أصحاب هذا الأسلوب بالإنضباط الذاتى ولـــديهم شـــعور واضـــح بالإلتزام ويجمعون المعلومات من مصادرها المختلفة ويقيمونها .

أسلوب الهوية المعيارى Normative Identity Style

بالرغم من أن أصحاب هذا الأسلوب يتســـمون بالإنضـــباط الـــذاتى وحيوية الضمير والإلتزام إلا أنهم يتمسكون بشكل قوى بأهداف ومعايير وتوقعات الآخرين ذوى الأهمية حيث يتبعون هذه المعايير بشكل تلقـــائى وهؤلاء الأشخاص لا يتجاهلون حالة عدم اليقين وهدفهم الأساسى هـــو الدفاع والحفاظ على وجهات نظرهم والمعايير التى يتبنوها .

بيرزونسكى وأخرون (Berzonsky&etal,2013.894)

وأشار البدارين وغيث (٢٠١٣:٦٩) إلى أنـــه عنـــدما يســـتخدم الأفراد هذا النوع من أساليب الهوية فى معالجة المعلومات فانهم يتبنون منحا سلبيا فى معالجة المعلومات ويميلون إلى تقبل توقعـــات وأهـــداف الهوية المرسومة من قبل والديهم أو أى نماذج أخرى للسلطة ويميلـــون إلى إظهار مستويات منخفضة من التأمل الذاتي وعدم القدرة على تحمل الغموض وحاجة عالية للتنظيم والإغلاق .

ويشير سيبنجان (Sebangane,2015.27) أن المراهقين فى هذا النمط يعتمدون على الخيارات المقبولة اجتماعيا والضغط علـــى الـــذات للتوافق مع الأعراف ولديهم ما يضمن لهم حماية الذات التى تمكنهم من

المحافظة على بنيه هويتهم ويميلون لتعريف أنفسهم من خلال الجماعة ويستخدمون مصطلحات السمات الذاتية الجمعية مثل (ديني ، وإحساسي بالفخر ببلدي)

- أسلوب الهويـــة التجنبـــى أو المتشـــتت Diffuse/Avoidant Identity Style

ويمثل هذا الأسلوب أقل مستويات المعالجة النشطة للمعلومات وحـــل المشكلات حيث يتجنب مستخدموه الإقدام على اتخاذ القرارات ويميلـــون إلى المماطلة وتأجيل مواجهة المشكلات لأطول فترة ممكنة ويستخدمون استراتيجيات غير مجدية أو فعالة لا تساعد على التكيف الإيجـــابي مـــع المحيط وهم منبوذون من المجتمع لتهربهم من المسئوليات ويتصـــفون بانخفاض ضبط الذات والاندفاع والتعطيل الذاتي.

(Sebangan,2015. 28)

كما أنهم يتصرفون حسب متطلبات الموقف وقد يصل بهـــم الأمـــر لتعديل هويتهم وتوظيفها وفقا لتغير المتطلبات الاجتماعية دون الإقـــرار بهوية محددة . (البندارى ، ٢٠١٧: ١٤٠)

وأشار بيرزونسكى وأخرون (Berzonsky&etal,2013.894) أن هذا الأسلوب يرتبط بوجهة الضبط الخارجية وضـــعف الضـــبط الـــذاتى والإلتزام ومحاولة إعاقة الذات وظهور العديد من المشكلات .

- الإلتزام بالهوية Commitment Identity

يتأثر الإلتزام بالهوية بأسلوب الهوية المعلوماتى حيث أن صاحب هذا الأسلوب لا يلتزم إلا بعد التأمل العميق للمعلومات وحل الصراعات

المتعلقة بها ومناقشتها أما صاحب أسلوب الهوية المعيارى فيلتزم بالهوية المرسومة من قبل الآباء وأي نماذج أخرى للسلطة فى حين يفشل صاحب أسلوب الهوية التجنبى فى الإلتزام بالهوية ، فالإلتزام بالهوية يعنى مدى إلتزام الفرد بمنظومة من القيم الاجتماعية والدينية والمعتقدات والاتجاهات المشكلة للهوية.(الزبيدي آخرون ،٢٠١٥: ٣٤٦)

*تأثير الطلاق على تشكيل أساليب الهوية لدى المراهقين من أبناء المطلقين

لايعانى أبناء المطلقين من المشكلات الظاهرة فى سلوكهم فقط بل لديهم أيضا مشكلات داخلية فهم أكثر قلقا وانسحابا وإكتئابا وأقل مواجهة للمشكلات ولديهم مستوى أقل من تقدير الذات وعدم الشعور بالكفاءة الذاتية ، والشعور باليأس وفقدان الأمل وأحيانا يتمنى بعضهم الموت ويفكر بعضهم فى الإنتحار . ففي الوقت الذى يحدث فيه الطلاق لايجد أبناء المطلقين غالبا مساندة لهم من البيئة المحيطة فكثيرا مايختار الأقارب والأصدقاء البقاء بعيدا وقد ينحاز الأجداد إلى أحد الطرفين فى الصراع مما يجعل الطلاق محنة شديدة للأبناء يتلاشى فيها التوجية والمساندة فى الحاجة للمساعدة مما يؤدى إلى العديد من المشكلات النفسية والسلوكية وبالتالى يؤثر على تشكيل الهوية فى هذه المرحلة الحرجة (أبو عليان ،٢٠١١: ٢٣٣٦)

وقد أشار سيبنجان (Sebangane,2015.20. 24) أن عملية تشكيل أساليب الهوية فى مرحلة المراهقة من الوظائف الأساسية للتنشئة الاجتماعية وعندما كانت الأسرة واحدة من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للمراهقين فإن وحدة وتماسك الأسرة أمر ضروري لتوفير

نظام الدعم للمراهقين للتغلب على التحديات التي يواجهونها ، وفى بعض الأحيان لا تفضى البيئة الأسرية إلى تعزيز تشكيل هوية المراهقين بسبب الأنماط الوالدية غير الفعالة وكذلك هيكل الأسرة (الأسر ذات العائل أو الوالد الواحد) وهى الأسر التي يغيب عنها أحد الوالدين الأب أو الأم لأسباب منها الطلاق، الوفاة، الحمل خارج نطاق الزوجية، السجن .... وغيرها ، فغالبا ما يواجه العائل الواحد كثيرا من الأدوار المزدوجة والتي يصعب عليه الوفاء بها فيصبح المراهقين فى هذه الأسر أكثر عرضه للخطر لأنهم يحصلون على قدرا أقل من الرعاية والاهتمام والتوجيه والإشراف عن المراهقين فى الأسر ذات العائلين (الأسر غير المطلقة) وهذا يؤدى بدوره إلى تشكيل هوية مضطربة .

وأضاف سيبنجان (Sebangane,2015.25) أن روجرز Rogers عرف تطور الهوية خلال مرحلة المراهقة بأنها عملية التفاعل بين الشخص والسياق الاجتماعي الذى يعيش فيه وهذا يؤكد من جديد على أهمية هيكل الأسرة فى تشكيل هوية المراهقين .

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه ابيدينى وآخرون (Abedini&etal,2017.2) فى أن عملية تشكيل الهوية تتأثر بعوامل كثيرة منها : الجنس ، العمر، الدين، الوضع الاجتماعي، العوامل الثقافية والاجتماعية ومن بين هذه العوامل الاجتماعية الأسرة وهذا ما يؤكد على الدور الهام الذى يقوم به الوالدان معا فى مساعدة الأبناء على تشكيل هويتهم بشكل سليم .

ومما سبق يتضح لنا مدى التأثير السيئ للطلاق على تشكيل هوية الأبناء .

المحور الثانى : تقدير الذات Self-Esteem

مفهوم تقدير الذات يمثل ظاهرة سلوكية يفترض أنها قابلة للقياس وبالتالى فإنه يمكن معالجتها وتناولها بطريقة علمية ويكشف تقدير الذات عن حقيقية هوية الفرد ويوضح اتجاهاته نحو نفسه سواء كانت اتجاهات إيجابية أو سلبية ولذلك يحظى هذا المفهوم باهتمام كبير فى نظريات الشخصية ويعتبر مؤشرا للصحة النفسية فقد أكد روث وايلى Ruth willey أن المصابين باضطرابات نفسية يعانون فى الغالب من مشاعر النقص ودنو المرتبة وعدم الكفاءة والعجز عن المواجهة وأنهم أقل مقاومة لضغوط الحياة وأكثر استخداما للحيل الدفاعية .

(مجلى،٢٠١٣ :٦١)

وهناك تعريفات عديدة لتقدير الذات منها تعريف عبد الفتاح (١٣٩:١٩٩٣) فقد عرفه بأنه نظرة الفرد واتجاهه نحو ذاته ومدى تقدير هذه الذات من الجوانب المختلفة كالدور والمركز الأسرى وبقية الأدوار التي يمارسها فى مجال العلاقة بالواقع .

ويعرفه عسكر (١٦٧:٢٠٠٣) بأنه مفهوم يشير إلى الشعور بالفخر والرضا عن النفس والفرد يكتسب التقدير من خلال خبرات النجاح التى يمر بها وغالبا مايستند فى حكمه هذا إلى نظرة الآخرين له ومن الشعور الذاتي ويعتبر العنصر الأخير أكثر دوما فيما يتعلق بتقدير الذات حيث أن التقدير الخارجي يمكن أن يتغير أويحجب عن الفرد.

ويعرفه محمد (٢٤٢:٢٠٠٤) بأنه ذلك التقويم الذى يقوم به الفرد عادة لنفسه ويحتفظ به وهو تعبير عن اتجاهه بالموافقة أو عدم الموافقة

ويشير إلى المدى الذى يبين اعتقاد الفرد نفسه بأنه قادر وله أهمية وانه ناجح وأن له جدارته .

ويعرفه الدسوقى (٢٠٠٤ : ١٠) بأنه تقدير عام يضعه الفرد لنفسه وبنفسه متضمنا الإيجابيات التى تدعوه لاحترام ذاته والسلبيات التى لا تقلل من شأنه بين الآخرين وكلما إرتفع تقدير الفرد لذاته كلما كان الفرد ناجحا اجتماعيا أما إذا إنخفض تقديره لذاته فإنه يكون أقل نجاحا من الناحية الاجتماعية .

** **العلاقة بين تشكيل أساليب الهوية وتقدير الذات** :

يمثل تشكيل الهوية أزمة النمو فى مرحلة المراهقة أي أنها قلب التغيير فى هذه المرحلة إلا أن ذلك لا يعنى عدم تشكلها فى المراحل السابقة أو اللاحقة فهذا التشكيل وظيفة مدى الحياة ، ويرى كلا من كيمل ووينر Kimmel&Weiner أن تحقيق الهوية ينتج عن النمو السوى والتوافق المرتبط بعدد من السمات كالثقة بالنفس وانخفاض مستوى القلق والشعور بالرضا والسعادة عند ممارسة أدواره الاجتماعية والإنفتاح على الأفكار الجديدة والقدرة على التحدى واتخاذ القرارات بعد البحث وتقييم المعلومات وتحمل نتائج هذه القرارات بالإضافه للتوجه الذاتي والإستقلالية والشعور بالاحترام والرضا والتقدير والنظرة الإيجابية للذات والتقدير الذاتي المرتفع ، أما منغلقى الهوية فهم يكتفون بما تحدده لهم قوى خارجية كالأسرة أو الوالدين أو المعايير الثقافية والعادات من أهداف وأدوار وبالتالى يفتقدون التلقائية فى المواقف الاجتماعية ويعانون من ضعف الثقة بالنفس وضعف درجة الإستقلالية وضعف التوافق الدراسى بينما ينتج تشتت الهوية من عدم أو ضعف

احساس الفرد بأزمة الهوية المتمثلة فى ضعف رغبته فى الاستكشاف واختيار البدائل المتاحة من جانب وأيضا عدم التزامه بما تم اختياره من أدوار والعلاقات السطحية مع الأخرين والتقدير المنخفض لذاته .

(عسيري ،٢٠٠٥ : ٢٤- ٢٦)

ويؤكد ذلك ما توصلت إليه دراسة باسمور وأخرون (Passmor&etal,2005)، ودراسة سونينز وآخرون (Soenens & etal,2016) من وجود علاقة إرتباطية موجبة بين أسلوب الهوية المعلوماتى وتقدير الذات ووجود علاقة إرتباطية سالبة بين أسلوب الهوية التجنبى وتقدير الذات .

المحور الثالث : **التحصيل الأكاديمى** Academic achievement

التحصيل الأكاديمى مصطلح تربوى يطلق على محصلة النتائج المستوعبة من قبل التلميذ خلال تعلمه فى المدرسة ، وقد درج الباحثون إلى تعريف التحصيل الأكاديمى من خلال النتائج كما يستدل عليه من الإختبارات التحصيلية المختلفة وقد أرجع العديد منهم إمكانية تحديد درجة التحصيل بدرجة الإختبار فى مادة ما أو مجموع الدرجات فى فصل أو عام دراسى .

ويعرفه أحمد (٢٠٠٠:٧) بأنه الإنجاز التحصيلى للطالب فى مادة دراسية أو مجموعة من المواد مقدرا بالدرجات طبقا للإمتحانات المحلية التي تجريها المدرسة آخر العام أو فى نهاية الفصل الدراسى .

ويعرفه علام (٢٠٠٢:٣٠٥) بأنه درجة الإكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذى يحرزه أو يصل إليه فى مادة دراسية أو مجال تعليمى أو تدريسى معين .

ويعرفه جابلن بأنه مستوى محدد من الإنجاز، أو براعة فى العمل المدرسى يقاس من قبل المعلمين، أوبالإختبارات المقررة .

(الحموى،٢٠١٠:١٨٠)

*** قياس التحصيل الأكاديمى** :

تعتبر الإختبارات التحصيلية التي يراد بها قياس التحصيل الأكاديمى أهم وسائل تقويم التحصيل وتحديد مستوى التحصيل للطلبة فى مقرر معين أو مجموعة من المقررات الدراسية وهى قديمة قدم المعارف والعلوم المختلفة حيث ارتبطت دوما بالتعليم ، ومعلوم أن التحصيل الأكاديمى يقاس فى المدرسة باختبارات تحصيلية يعدها الأستاذ بنفسه وذلك نظرا لاختلاف الأهداف الخاصة المباشرة للتعليم من قسم إلى قسم آخر أو من أستاذ إلى أستاذ أخر لأنه مطالب بمعرفه ما إذا كان تلاميذه قد أتقنوا المفاهيم والخبرات والمهارات التي قدمت لهم فى حجرة الدراسة أم لا والإختبارات التحصيلية عدة أنواع وهى : التحريرية والشفهية، الموضوعية، المقالية، العملية . (يونسى ، ٢٠١٢:١٠٢)

*** العلاقة بين أساليب الهوية والتحصيل الأكاديمى** :

يواجه الطلاب المراهقين عامة وطلبة المرحلة الثانوية خاصة كثيرا من الضغوط النفسية تنتج عن تنوع التحديات التي يواجهها هؤلاء الطلاب تتضمن هذه التحديات تشكيل علاقات جديدة والتكيف مع هذه العلاقات وتعلم استراتيجيات جديدة إضافة إلى الأعباء الأكاديمية وصعوبة

المساقات الدراسية ولهذا فهم بحاجة إلى أن يتعلموا الإستقلالية وطرق ممارستها وتطويرها (البدارين وغيث ، ٢٠١٣ : ٧٠)

وللتحصيل الأكاديمى أثر كبير فى شخصية الطالب فهو يجعله يتعرف على حقيقة قدراته وإمكانياته كما أن وصول الطالب إلى مستوى تحصيلى مناسب فى دراسته للمواد المختلفة يبعث الثقة فى نفسه ويدعم فكرته عن ذاته ويبعد عنه القلق والتوتر كما أن له أهمية كبيرة فى تكيف الطالب فى الحياة ومواجهة مشكلاتها الذى قد يتمثل فى إستخدام الطالب حصيلة معارفه فى التفكير وحل المشكلات التى تواجهه والقدرة على إتخاذ القرارات . (يونسى ، ٢٠١٢:١٠٥)

وقد أشار كلازينسكى وفوث وسوانجر (Klaczynski, Fauth&Swanger,1998) إلى أن الأفراد الذين يلتزمون بالهوية هم الذين لديهم لديهم مستويات عالية فى التحكم الداخلى والتخطيط المهنى والإنجاز الأكاديمى والإستكشاف كما يمتلكون القدرة على التحليل ولديهم سلوك اجتماعى إيجابى أكثر من غيرهم ولديهم القدرة على إتخاذ القرارات المهمة مثل قرارات الدراسة والعمل والزواج ، وقيام الفرد بعمليتى الإستكشاف والإلتزام يكون قد حقق هويته من خلال قدرته على الإستمرار فى التركيز على جميع مهامه اليومية ومن بينها المهام الأكاديمية بحمايتها من البدائل التى لا ترتبط بها .

(الزبيدى وآخرون ٢٠١٥:٣٤٦)

ويؤكد ذلك ما توصلت إليه دراسة بيرزونسكى و كولك (Berzonsky&Kulk,2005) و دراسة هيجازى وآخرون (Hejazi&et al,2009) إلى وجود علاقة إرتباطية بين أساليب الهوية والتحصيل الأكاديمى .

الدراسات السابقة

المحور الأول

دراسات تناولت أساليب الهوية لدى المراهقين من أبناء المطلقين

دراسة سيبنجان (Sebangane,2015)

هدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المدركة وأساليب الهوية لدى المراهقين فى الأسر ذات العائل الواحد والأسر ذات العائلين واعتمدت الدراسة على التصميم المنهجى الارتباطى المقارن وتكونت عينة الدراسة من(١٩٤) مراهقا ممن تراوحت أعمارهم بين (١٣ – ١٧) عاما من الأسر ذات العائل الواحد والأسر ذات العائلين ،وتم استخدام مقياس أساليب الهوية ومقياس أساليب المعاملة الوالدية إلى جانب مجموعة من المتغيرات الديموجرافية وتم الإعتماد على برنامج الحزم الإحصائية المتكاملة لتحليل بيانات الدراسة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى أساليب الهوية لدى المراهقين فى الأسر ذات العائل الواحد والمراهقين فى الأسر ذات العائلين حيث كانت قيم الدلالة لجميع الأبعاد الفرعية للمقياس أكبر من (٠,٠٥) ،كما وجدت الدراسة علاقة بين أساليب الهوية وأساليب المعاملة الوالدية لدى المجموعتين .

دراسة ابيدينى وآخرون (Abedini&et al,2017)

تناولت هذه الدراسة أساليب الهوية وجودة الحياة والمشكلات السلوكية لدى المراهقين فى الأسر ذات العائل الواحد (الأب أو الأم فقط) والأسر ذات العائلين (الأب والأم معا) وتكونت عينة الدراسة من (٢١٤) مراهقا من بينهم (١١٢) من الأسر ذات العائل الواحد (٥٩ من الإناث ، ٥٣ من الذكور) و (١١٢) من الأسر ذات العائلين واعتمدت الدراسة على مقياس جودة الحياة وقائمة المشكلات السلوكية ومقياس أساليب الهوية ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المراهقين فى الأسر ذات العائل الواحد والأسر ذات العائلين فى أساليب الهوية لصالح المراهقين فى الأسر ذات العائلين ، كما أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائيا فى مستوى المشكلات السلوكية حيث يرتفع مستوى الاكتئاب والقلق لدى المراهقين فى الأسر ذات العائل الواحد عنه لدى المراهقين فى الأسر ذات العائلين بينما لم تجد الدراسة فروقا بين المجموعتين فى جودة الحياة .

المحور الثانى

دراسات تناولت العلاقة بين أساليب الهوية وتقدير الذات

دراسة باسمور وآخرون (Passmore& elal,2005)

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين أساليب الهوية وتقدير الذات لدى مجموعة من الراشدين من العاديين ومجموعة من الراشدين ممن يتبنون أطفالا ،تكونت عينة الدراسة من مجموعتين كل مجموعة قوامها (١٠٠) فردا واعتمدت الدراسة على مجموعة من الأدوات لقياس أساليب الهوية وتقدير الرعابة الوالدية والحماية الزائدة من الوالدين كما إعتمدت الدراسة على تحليل الانحدار المتعدد الهرمى Hierarchical regresson analysis ، و أظهرت نتائج الدراسة امكانية التنبؤ بتقدير الذات من خلال أساليب الهوية بحيث كان التنبؤ بتقدير الذات دال من خلال أساليب الهوية بغض النظر عن حالة التبنى من عدمه .

دراسة مون (Moon,2005)

هدفت هذه الدراسة إلى كشف العلاقة بين عملية نمو تكوين الهوية وبين التوافق النفسى لدى ثقافات تتبنى الجماعية وثقافات تتبنى الفردية وافترضت الدراسة أن امتلاك الشخص لأسلوب الهوية المعلوماتى Informative identity style يرتبط بارتفاع تقدير الذات وانخفاض مستوى الاكتئاب والعدوان لدى الفرد وتكونت عينة الدراسة من (٢٥١) مراهقا ومراهقة (١٥٢ من الإناث و ٩٩ من الذكور) ممن بلغ متوسط أعمارهم (١٦,٨١) واستخدم الباحث مقياس أساليب الهوية من إعداد (Berzonsky,1992) ومقياس تقدير الذات ومقياس القلق والاكتئاب

واعتمدت الدراسة على تحليل الانحدار المتعدد وأظهرت النتائج امكانية التنبؤ بانخفاض مستوى تقدير الذات من خلال أسلوب الهوية التجنبى / التشتتى كما أوضحت نتائج الدراسة ارتفاع تقدير الذات لدى ذوى الأسلوب المعلوماتى .

دراسة سيبى (Seabi,2009)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب الهوية وتقدير الذات لدى مجموعة من الطلاب الجامعيين، وتكونت عينة الدراسة من (١١٢) طالبا من الملتحقين بقسم علم النفس ممن بلغ متوسط أعمارهم (١٨,٧٧) بانحراف معيارى (١,٣) ، وبلغ عدد الذكور (٣٣) وعدد الإناث (٧٩) واعتمد الباحث على مقياس أساليب الهوية ومقياس تقدير الذات ، وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق بين ذوى أسلوب الهوية المعلوماتى وذوى أسلوب الهوية التجنبى فى تقدير الذات فى اتجاه الأسلوب المعلوماتى كما وجدت الدراسة فروقا فى تقدير الذات بين ذوى أسلوبى الهوية المعيارى والتجنبى لصالح الأسلوب المعيارى كما أوضحت نتائج الدراسة أن ذوى أسلوبى الهوية المعلوماتى والمعيارى كانوا أكثر توافقا وتحصيلا فى التعليم الأكاديمى مقارنة بذوى الأسلوب التجنبى .

دراسة كابلان وفلوم (Kaplan&Flum,2010)

حاولت هذه الدراسة استكشاف الإفتراضات النظرية المشتركة والعمليات الأساسية الشائعة بين الدافعية للإنجاز الأكاديمى Academic motivation وأساليب الهوية Identity Formation styles

أوضحت نتائج الدراسة أنه بالرغم من أن التحليلات الكيفية أوجدت بعضا من الفروق فى المكونات النظرية بين الدافعية للإنجاز وأساليب الهوية كشفت عن أن كلا المفهومين يركز على التوجه نحو النمو الذاتى وتدعيم قيمة الذات وتحسينها وأوصت الدراسة بضرورة اجراء المزيد من الدراسات حول العلاقات المتبادلة بين الدافعية للإنجاز الأكاديمى لدى المراهقين وأساليب الهوية لديهم .

دراسة مورسونوبل (Morsunbul,2015)

ناقشت هذه الدراسة أثر نمو وتكوين الهوية على تقدير الذات وانخفاض ضبط الذات Low selfcontrol والنوع على مستوى العدوان لدى المراهقين والشباب وحاولت الدراسة التعرف على أبعاد الهوية وعلاقتها بانخفاض ضبط الذات وتقدير الذات ،واعتمدت الدراسة على المعادلة البنائية لاختبار نموذج الدراسة المفترض بإدخال العدوان كمتغير تابع ومتغيرات تقدير الذات وأساليب الهوية والنوع كمتغيرات مستقلة ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠)مراهقا (١٣٢ من الإناث و ١٠٨ من الذكور) ، و (٢٤٤) من طلاب الجامعة (١٢٨ إناث و ١١٦ ذكور) وتراوحت أعمار العينة من (١٥ – ٢٤) عاما بمتوسط قدره (١٨,٩٩) وانحراف معيارى قدره (٢,٦٢) واعتمدت الدراسة على مقياس باص – بيرى للعدوان Buss – Perry aggression ومقياس أبعاد الهوية ومقياس روزنبرج لتقدير الذات ومقياس ضبط الذات وأظهرت النتائج وجود علاقة بين تقدير الذات وبعض أساليب الهوية وانخفاض ضبط الذات وهذة المتغيرات تلعب دورا هاما فى العدوان لدى المراهقين والشباب وهو ما يجب وضعه فى الاعتبار من جانب المختصين عند

إعداد البرامج الإرشادية المقدمة للمراهقين حيث أن هذه المتغيرات من المنبئات بالعدوان .

دراسة سونينز وآخرون (Soenens&et al,2016)

هدفت هذه الدراسة إلى كشف العلاقة بين أساليب الهوية وتقدير الذات ، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٧) طالبا ممن بلغ متوسط أعمارهم ١٩ عاما من الذكور والإناث واستخدم الباحثون مقياس أساليب الهوية من إعداد Berzonsky ومقياس تقدير الذات وذلك على فترتين يفصل بينهما أربعة أشهر بحيث يتم القياس لكلا المتغيرين مرتين ، وأظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بأسلوبى الهوية المعلوماتى والمعيارى من خلال تقدير الذات المرتفع ، كما تم التنبؤ بالأسلوب التجنبى من خلال المستوى المنخفض لتقدير الذات ، كما بحثت الدراسة تأثيرات أساليب الهوية على تقدير الذات ولكن أظهرت النتائج العكس من ذلك حيث أظهرت تأثير كلى مستمر لتقدير الذات على أساليب الهوية .

المحور الثالث

دراسات تناولت العلاقة بين أساليب الهوية والتحصيل الأكاديمى

دراسة بيرزونسكى و كولك (Berzonsky&Kulk,2005)

والتى هدفت إلى دراسة العلاقة بين أساليب الهوية والتطبيع النفسى والاجتماعى ،والتحصيل الأكاديمى وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٠) طالب وطالبة ، وأشارت النتائج إلى أن الطلاب ذوى اسلوب الهوية المعلوماتى كان تحصيلهم الأكاديمى مرتفعا وحققوا مستويات مرتفعة من الاستقلالية الأكاديمية ولديهم أهداف تعليمية واضحة ومهارات اجتماعية عالية مقارنة بالطلاب ذوى اسلوب الهوية التجنبى / المتشتت ، كما أوضحت النتائج أن اسلوب الهوية المعيارى أقل سيادة نسبيا من اسلوب الهوية المعلوماتى .

دراسة هيجازى وآخرون (Hejazi&et al,2009)

هدفت هذه الدراسة التعرف على الدور الوسيط الذى تلعبه فاعلية الذات الأكاديمية Academic self efflcacy فى العلاقة بين أساليب الهوية والتحصيل الأكاديمى ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالبا من المدارس الثانوية (٢٠٠ من الذكور و ٢٠٠ من الإناث) واستخدمت الدراسة مقياس أساليب الهوية النسخة المعدلة – The Revised Identity style ومقياس فاعلية الذات من إعداد Morgan – Jink وتم استخدام تحليل المسار لتحليل بيانات الدراسة وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين اسلوب الهوية المعلوماتى

والتحصيل الأكاديمى ووجود علاقة إرتباطية سالبة بين اسلوب الهوية التجنبى و التحصيل .

دراسة (Xu,2009)

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب الهوية والتحصيل الأكاديمى لدى عينة من المراهقين ، وقارنت الدراسة بين ثلاث مجموعات : مرتفعى التحصيل – منخفضى التحصيل – والراسبين فى الصين واستخدمت الدراسة مقياس أساليب الهوية ومقياس المصفوفات المتتابعة المتقدمة وتكونت عينة الدراسة من (٥٥٢) طالبا ممن تراوحت أعمارهم من ١٨ – ٢٤ عاما وتم الحصول على سجلاتهم الأكاديمية واستخدم الباحث تحليل التباين الأحادى لتحليل البيانات الدراسية ، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين المجموعات الثلاثة فى أساليب الهوية وأوضحت النتائج أن الفروق فى أساليب الهوية لا تعتمد على التحصيل الأكاديمى أو مستوى الذكاء .

دراسة جافور(Gafoor,2011)

قارنت هذه الدراسة بين أساليب الهوية لدى كلا من الذكور والإناث فى علاقتها بالتحصيل الأكاديمى وتقدير الذات حيث حاولت هذه الدراسة أولا التعرف على الفروق بين الذكور والإناث فى أساليب الهوية ثم معرفة أثر هذه الفروق على التحصيل الأكاديمى وتقدبر الذات وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٨) طالبا وطالبة من احدى جامعات جنوب افريقيا واستخدمت الدراسة مقياس اساليب الهوية ومقياس روزنبرج لتقدير الذات وكذا الاعتماد على نتائج امتحانات شهر يونيو كمعيار للتحصيل

الأكاديمى ، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى أساليب الهوية ، كذلك لم تجد الدراسة أثر للفروق بين الجنسين على تقدير الذات أو التحصيل الأكاديمى وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات حول الجوانب النظرية والأبحاث المستقبلية .

دراسة رامدين (Ramdin,2011)

هدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين أساليب الهوية والتحصيل الأكاديمى لدى عينة من طلاب الجامعة وتكونت عينة الدراسة من (٤١٩) طالبا فى إحدى جامعات جنوب افريقيا والذين تم اختيارهم عشوائيا من الذكور والإناث واستخدمت الدراسة مقياس Berzonsky لأساليب الهوية لتصنيف الطلاب حسب أسلوب هويتهم ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب الهوية المعيارى والتحصيل الأكاديمى كما وجدت الدراسة فروقا بين الأسلوب المعيارى والمعلوماتى فى التحصيل الأكاديمى وكذلك بين المعلوماتى والتجنبى لصالح المعلوماتى .

دراسة ليدر (Leader,2012)

هدفت هذه الدراسة كشف العلاقة بين أساليب الهوية وفاعلية الذات فى التحصيل الأكاديمى لدى طلاب الجامعة وتكزنت عينة الدراسة من (١٢٧) طالبا وتم تطبيق أدوات لجمع المعلومات الديموجرافية إلى جانب مقياس أساليب الهوية وفاعلية الذات العامة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين الأسلوب المعلوماتى والتحصيل الأكاديمى بينما

لم تجد الدراسة علاقة دالة بين الأسلوب المعيارى والتجنبى / التشتتى وبين التحصيل الأكاديمى .

دراسة سيبى و باينى (Seabi&Payne&et al,2013)

هدفت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين أساليب الهوية والتحصيل الأكاديمى لدى طلاب الجامعة فى العام الأول (الفرقة الأولى) كما إستكشفت الدراسة توزيع الطلاب على أساليب الهوية المختلفة بحيث يتم تحديد نمط الهوية الأكثر شيوعا واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى المقارن وتكونت عينة الدراسة من (٤٣٠) طالبا ممن بلغ متوسط أعمارهم (١٨,٩٤) عاما ، وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة غير دالة احصائيا بين أساليب الهوية (المعيارى، التجنبى ، المعلوماتى) وبين التحصيل الأكاديمى كما وجدت الدراسة فروقا بين المجموعات فى التحصيل الأكاديمى لصالح الطلاب ذوى الاسلوب المعلوماتى بالمقارنة بذوى الاسلوب التجنبى كما أظهرت النتائج أن أكثر الأساليب شيوعا هو الاسلوب التجنبى بينما كان الاسلوب المعلوماتى أقل الأساليب شيوعا .

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة نستخلص مايلى :

- قلة الدراسات السابقة التي تناولت بالبحث أساليب الهوية لدى المراهقين من أبناء المطلقين ، كما وُجد تعارض في نتائج هذه الدراسات حيث توصلت دراسة ابيدينى وآخرون (Abedini&etal,2017) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب الهوية بين المراهقين في الأسر ذات العائل الواحد والمراهقين في الأسر ذات العائلين ، في حين

توصلت دراسة سيبنجان (Sebangane,2015) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب الهوية بين المراهقين في الأسر ذات العائل الواحد والأسرذات العائلين .

- توصلت معظم الدراسات التي تناولت العلاقة بين أساليب الهوية وتقدير الذات إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوبي الهوية المعلوماتي والمعياري وتقدير الذات وكذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب الهوية التجنبى وتقدير الذات مثل دراسة باسمور وآخرون (Passmore&etal,2005) ، ودراسة مون (Moon,2005) ، ودراسة سيبي (Seabi,2009) ،ودراسة كابلان وفلوم (Kaplan&Flum,2010) ، ودراسة مورسونوبل (Morsunbul,2015) ، ودراسة سونينز وآخرون (Soenens&etal,2016) ، كما وجد تعارض فى نتائج هذه الدراسات حيث توصلت دراسة باسمور وآخرون (Passmore&etal,2005) ، ودراسة مون (Moon,2005) إلى إمكانية التنبؤ بتقدير الذات من خلال أساليب الهوية ، بينما توصلت دراسة سونينز وآخرون (Soenens&etal,2016) إلى إمكانية التنبؤ بأساليب الهوية من خلال تقدير الذات .

- وُجد تعارض في نتائج الدراسات السابقة التى تناولت العلاقة بين أساليب الهوية والتحصيل الأكاديمى حيث توصلت بعض الدراسات إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوبي الهوية المعلوماتي والمعياري والتحصيل الأكاديمي ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب الهوية التجنبي والتحصيل الأكاديمي مثل دراسة بيرزونسكي وكولك

(Berzonsky&kulk,2005) ، ودراسة هيجازي وآخرون (Hejazi&etal,2009) ،ودراسة سيبي (Seabi,2009) ، بينما توصلت دراسة رامدين (Ramdin,2011) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب الهوية المعياري والتحصيل الأكاديمي وتوصلت دراسة ليدر (Leader,2012) إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الأسلوب المعلوماتى والتحصيل الأكاديمى وعدم وجود علاقة دالة بين أسلوبى الهوية المعيارى والتجنبى والتحصيل الأكاديمى ،بينما توصلت دراسة سيبى و باينى (Seabi&Payne&et al,2013) الى وجود علاقة ارتباطية غير دالة بين أساليب الهوية المعلوماتى والمعيارى والتجنبى ، في حين توصلت دراسة (Xu,2009) ، إلي عدم وجود علاقة بين أساليب الهوية والتحصيل الأكاديمي .

- توصلت دراسة جافور(Gafoor,2011) إلى عدم وجود فروق فى أساليب الهوية بين الذكور والإناث .

هذا وقد لاحظت الباحثة أنه لا توجد دراسة عربية واحدة (وذلك في حدود علم الباحثة) تناولت بالبحث أساليب الهوية وعلاقتها بكل من تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من المراهقين من أبناء المطلقين وغير المطلقين ،وهذا ما يحاول البحث الحالي القيام به .

فروض البحث :

١. توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب الهوية وتقدير الذات والتحصيل الأكاديمى والمتغيرات الديموجرافية لدى عينة من المراهقين من أبناء المطلقين .

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين من أبناء المطلقين وغير المطلقين فى أبعاد مقياس أساليب الهوية .

٣. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المراهقين من أبناء المطلقين فى أبعاد أساليب الهوية وفقاً للمتغيرات الديموجرافية: النوع(ذكور/إناث)، الاقامة (الاقامة مع الأم/الاقامة مع الأب)، طبيعة العلاقة بين الوالدين بعد الإنفصال (علاقة وئام/علاقة عداء) .

٤. يمكن التنبؤ بأساليب الهوية من خلال تقدير الذات والتحصيل الأكاديمى والمتغيرات الديموجرافية لدى عينة من المراهقين من أبناء المطلقين .

منهج وإجراءات الدراسة

أولاً: المنهج: يعتمد البحث الحالى على المنهج الوصفى الارتباطى لأنه المنهج الأكثر ملاءمة لموضوع البحث والذى يهدف إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب الهوية وكلا من تقدير الذات والتحصيل الأكاديمى والمتغيرات الديموجرافية لدي عينة من المراهقين من أبناء المطلقين .

ثانياً :عينة الدراسة الاستطلاعية والنهائية: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من ١٠٠ مفحوصاً ومفحوصة (٥٠ من المراهقين أبناء المطلقين ،٥٠ من المراهقين أبناء غير المطلقين) كعينة استطلاعية للتحقق من صلاحية أدوات الدراسة والخصائص السيكومترية للأدوات، وقد روعي فى العينة الاستطلاعية أن تتماثل مع العينة الأساسية بحيث يمثل فيها الذكور والاناث وأبناء المطلقين وغير المطلقين بنسب متساوية وأن تمثل ذات الفئة العمرية التي تجري عليها الدراسة الأساسية، بينما تكونت **العينة النهائية** من (١٦٠) مفحوصاً ومفحوصة وذلك من المراهقين فى الصف الأول والثاني الثانوي بالمدارس الثانوية بمحافظة دمياط ،**وقد بلغ متوسط أعمارهم** (١٩٠) **شهراً بانحراف معياري قدره** (٨,٢٠) **ويعرض جدول**(١) **توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغيرات الدراسة**

جدول(١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية على المتغيرات الديموجرافية للدراسة

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية على المتغيرات الديموجرافية

المتغير	أبناء المطلقين				أبناء غير المطلقين	الاجمالي
	الاقامة		طبيعة العلاقة			
	مع الأم	مع الأب	وئام	عداء		
ذكور	٢٢	١٨	٢٠	٢٠	٤٠	٨٠
اناث	٢٥	١٥	٢٢	١٨	٤٠	٨٠
الاجمالي	٤٧	٣٣	٤٢	٣٨	٨٠	١٦٠

جدول (٢)

توزيع أفراد العينة وفقاً للمدارس التي يدرسون بها

المتغير	أبنـــــاء المطلقين	أبناء غير المطلقين	الاجمالي
مدرسة ميت ابو غالب الثانوية المشتركة	٥	٥	١٠
مدرسة السوالم الثانوية المشتركة	٤	٤	٨
مدرسة كفر المنازلة الثانوية المشتركة	٥	٥	١٠
مدرسة كفر سليمان الثانوية المشتركة	٤	٤	٨
مدرسة كفر سعدالثانوية المشتركة	٦	٧	١٣
مدرسة كفر سعد البلد الثانوية المشتركة	٨	٧	١٥
مدرسة السعدية الثانوية المشتركة	٣	٣	٦
مدرسة كفر البطيخ الثانوية المشتركة	٥	٥	١٠
مدرسة جمصة الثانوية المشتركة	٦	٦	١٢
مدرسة الركابية المشتركة	٧	٧	١٤

مدرسة أبوبكر الصديق الثانوية المشتركة	٧	٧	١٤
مدرسة خالد ابن الوليد الثانوية المشتركة	٤	٤	٨
ومدرسة على مشرفة الثانوية بنين	٦	٦	١٢
ومدرسة عمر بن عبد العزيـــز الثانويـــة	٤	٤	٨
مدرسة الكفراوى لغات الثانوية المشتركة	٦	٦	١٢
الاجمالي	٨٠	٨٠	١٦٠

ثالثاً:أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس أساليب الهوية من اعداد بيرزونسكى(Berzonsky& et al,,2013)

تعريب / الباحثة

قامت الباحثة باختيار مقياس أساليب الهوية (النسخة المعدلة) The Revised Identity Style Inventory والذي يعتبر من أهـــم أدوات قياس أساليب الهوية ، والذى يهدف إلى التعرف على الأســـلوب الـــذى يعتمد عليه الفرد فى تشكيل هويته وتحديد درجة إلتـــزام الفـــرد بهـــذا الأسلوب ، وتعتبر هذه الصورة هي أحدث التعديلات التى أجريـــت علـــى المقياس الذي صدرت الصورة الأولي منه عام ١٩٨٩(ISI1) وأجريـــت له عدة مراجعات منها عام ١٩٩٢(ISI2) و (ISI3) وجميعهـــا كانـــت تتمتع بخصائص سيكومترية مطمئنة حيث أجري الباحثون الخصـــائص السيكومترية من صدق وثبات على عينات مختلفة وبطرق مختلفة وتمت ترجمة المقياس إلى عدة لغات من بينها الفرنسية ،الباكستانية ، الايطالية ،الفارسية ، التركية ،الهندية ،اليونانية ،الألمانية ،الاسبانية والصينية.

وتعتبر الصورة المعدلة (ISI5) أحدث الصور والتى تم اجراء مجموعة من التعديلات عليها حيث تم صياغة عبارات جديدة واعادة صياغة بعض العبارات حتي تساير التطورات الحديثة فى المجتمعات المختلفة وتصبح أكثر عمومية حتي يمكن استخدامها فى الثقافات المختلفة.

ويتكون المقياس من (٣٦) عبارة موزعة على أربعة أبعاد بواقع (٩) عبارات لكل بعد وهى كالتالى :

البعد الأول (الأسلوب المعلوماتى) : ويشمل العبارات ٢- ٥ – ٦ – ١٥ – ١٧ – ٢٣ – ٢٤ – ٢٨ – ٣١

البعد الثانى (الأسلوب المعيارى) : ويشمل العبارات ٤ – ١٠ – ١٨ – ٢٠ – ٢٢ – ٢٦ – ٣٠ – ٣٢ – ٣٦

البعد الثالث (الأسلوب التجنبى) : ويشمل العبارات ٣ – ٨ – ١٢ – ١٦ – ٢٥ – ٢٧ – ٢٩ – ٣٣ – ٣٤

البعد الرابع (قوة الإلتزام) : ويشمل العبارات ١ – ٧ – ٩ – ١١ – ١٣ – ١٤ – ١٩ – ٢١ – ٣٥

جميع العبارات فى الإتجاه الموجب عدا العبارات رقم (١٩ ، ١٣ ، ١١ ، ٩) فى الإتجاه السالب وتنتمى هذه العبارات الى بعد الإلتزام .

ميزان الإستجابة : يجيب الأفراد على القائمة وفق التدرج الخماسى لمقياس ليكرت (تنطبق علي جدا ، تنطبق علي كثيرا ، تنطبق علي بدرجة متوسطة ، تنطبق علي قليلا ، لاتنطبق علي إطلاقا) ويحصل

المستجيب على درجات (٥ – ٤ – ٣ – ٢ – ١) على التوالى فى حالة العبارات الموجبة والعكس فى حالة العبارات المعكوسة .

الخصائص السيكومترية للمقياس :

قام الباحثون بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس وذلك على النحو التالي:

أولاً: الصدق العاملي الاستكشافي:

قام الباحثون بحساب الصدق العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية وفق محك كايزر وذلك علي عينة من ٤٠٣ (٢٤١ من الاناث، ١٦٢من الذكور) من طلاب الجامعة وأوضحت النتائج الصدق العاملي للمقياس,، حيث تشبعت العبارات على الأبعاد الأربعة فتشبعت عبارات الأسلوب التجنبي على العامل الأول وكانت قيمة الجذر الكامن ٤,٤٩ كما تشبعت عبارات الأسلوب المعلوماتي على العامل الثاني وكانت قيمة الجذر الكامن ٣,٢٠ ، كما تشبعت عبارات الأسلوب المعياري على العامل الثالث وكانت قيمة الجذر الكامن ٢,٨٦ بينما تشبع عامل الالتزام على عامل مستقل أكبر من الواحد الصحيح حسب محك جليفورد

ثانياً: الصدق العاملي التوكيدي:

أجري الباحثون الصدق العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس أساليب الهوية حيث أوضحت النتائج مطابقة النموذج المفترض للبيانات، حيث اعتمد الباحثون على مؤشرات جودة المطابقة(RMSEA و SRMR) وجميعها أكدت جودة مطابقة البيانات للنموذج المفترض حيث أكدت على

العوامل الأربعة للمقياس وتراوحت التشبعات بين ٠,٢٦ إلى ٠,٧و بلغ متوسط التشبعات ٠,٤٧

ثالثاً: الصدق التلازمي:

قام الباحثون بحساب الصدق التلازمي من خلال حساب معاملات الارتباط بين الأداء على المقياس وبعض الأدوات الأخري التى تقيس أساليب الهوية أو بعض الأبعاد المتضمنة ومنها المقياس الموضوعي لحالة الهوية (The Extended Objective Measure of Ego Identity Style) من اعداد (Grotevat & Adams,1984) ومقياس الحاجة إلى المعرفة من اعداد(Cacioppo et al,,1984) ومقياس جوانب الهوية Aspects of Identity Questionnaireمن اعداد (Cheek et al,, 1994) وكذا النسخة الثالثة من المقياس وأوضحت نتائج معاملات الارتباط صدق المقياس

معاملات الارتباط مع الصور السابقة للمقياس:

قام الباحثون بحساب معاملات الارتباط بين الصورة الخامسة والصورة الثالثة للمقياس وبلغت معاملات الارتباط ٠,٧٢ للمعلوماتي، ٠,٧٣ للمعياري،٠,٧٩ للتجنبي، ٠,٧٥ للالتزام وجميعها دالة احصائياً عند مستوي ٠,٠١

الثبات: قام معدو المقياس بحساب الثبات بالطرق التالية:

١- معامل ثبات ألفا-كرونباخ

استخدم الباحثون معامل ثبات ألفا لكرونباخ حيث بلغت معاملات الثبات ٠,٧٧ للمعلوماتي،٠,٧٥ للمعياري،٠,٧٩ للتجنبي، ٠,٨٥ للالتزام كما تم حساب ثبات اعادة التطبيق بفاصل زمني مقداره أسبوعين وكانت جميع معاملات الثبات مطمئنة ومرتفعة .

٢- معامل ثبات اعادة التطبيق:

قام الباحثون بحساب ثبات اعادة التطبيق وذلك بتطبيق المقياس على عينة من ٧٧ مفحوصا بفاصل زمني أسبوعين وكانت معاملات الارتباط بين التطبيقين على النحو التالي ٠,٨١ للمعلوماتي، ٠,٧٨ للمعياري، ٠,٧٧ للتجنبي ، ٠,٨٣ للالتزام وجميعها معاملات ارتباط دالة احصائيا تطمئن على ثبات أداء المفحوصين على المقياس.

الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة المصرية:

قامت الباحثة بالاسترشاد بمجموعة الإرشادات الصادرة عن لجنة الاختبارات الدولية **Commission International Test** في عملية تطوير المقياس وقد مرت عملية تطوير المقياس بالمراحل الآتية:

– قامت الباحثة بترجمة عبارات المقياس إلى العربية وعرضه على اثنين من المتخصصين في اللغة الانجليزية ومناقشة أوجه الاختلاف وما يمكن تعديله من عبارات بعد ذلك تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة علم النفس لتحكيم المقياس من حيث : ملائمة العبارات للبعد الذى

تقيسه ، ومدى وضوح العبارات ، وإجراء التعديلات المناسبة على العبارات .

أسماء المحكمين :

١ – أ . د / نهلة متولى السيد ، استاذ علم النفس وعميدة كلية الدراسات الإنسانية بتفهنا الأشراف – دقهلية

٢ – أ . د / وجيهة محمد التابعى ، استاذ علم النفس ووكيلة كلية الدراسات الإنسانية بتفهنا الأشراف – دقهلية

٣ – أ . د / كريمة عبد المنعم مهدى ، استاذ ورئيس قسم علم النفس بكلية الدراسات الإنسانية بتفهنا الأشراف – دقهلية

٤ – أ . د / محمد الديب ، استاذ علم النفس التعليمى بكلية التربية ، جامعة الأزهر بالقاهرة .

٥ – أ . م . د / سامح أحمد سعادة ، استاذ الصحة النفسية المساعد بكلية التربية ، جامعة الأزهر بالقاهرة .

– تم تعديل بعض العبارات وفقاً لاقتراحاتهم ثم تم عرض المقياس في ضوء التعديلات المقترحة على مختص في اللغة العربية بهدف التأكد من وضوح صياغة الفقرات وملاءمتها للفئة العمرية المستهدفة.

- وقامت الباحثة الحالية بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالى:

١ - الصدق العاملى : Factorial Validity

قامت الباحثة بحساب المصفوفة الارتباطية كمدخل لاستخدام أسلوب التحليل العاملى وقد أشارت قيم مصفوفة معاملات الارتباط المحسوبة إلى خلو المصفوفة من معاملات ارتباط تامة مما يوفر أساساً سليماً لإخضاع المصفوفة للتحليل العاملى، وقد تأكدت الباحثة من صلاحية المصفوفة من خلال تفحص قيمة محدد المصفوفة والذي بلغ ٠,٠٠٠٠٣٩ وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول ومن جانب آخر بلغت قيمة مؤشر Kaiser-Meyer-Oklin(KMO) للكشف عن مدى كفاية حجم العينة ٠,٨٠٨ وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول لاستخدام أسلوب التحليل العاملى وهو ٠,٥٠ كما تم التأكد من ملائمة المصفوفة للتحليل العاملى بحساب اختبار بارتليت Bartlett's test حيث كان دالاً إحصائياً عند مستوي ٠,٠١ بدرجات حرية ٠,٦٣٠

وبعد التأكد من ملائمة البيانات لأسلوب التحليل العاملى، تم إخضاع مصفوفة الارتباط لأسلوب تحليل المكونات الأساسية Principal components analysis (PCA) وتدوير المحاور تدويراً متعامداً باستخدام طريقة الفاريماكس وقد أسفر التحليل عن وجود أربعة عوامل تزيد قيم جذورها الكامنة عن الواحد الصحيح بحسب معيار كايزر وتفسر ما مجموعه ٦٤,٨٨% من التباين الكلى في أداء الأفراد على مقياس أساليب الهوية، والجدول التالى رقم (٣) يوضح تشبعات المكونات المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمقياس أساليب الهوية.

جدول رقم (٣)

تشبعات العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد الناتجة من التحليل العاملى (ن= ١٠٠)

أرقام العبارات	العوامل				
	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	قيم الشيوع
٣٣	٠,٩١٦				٠,٥٩٧
١٢	٠,٩١٤				٠,٨٨٧
٣٤	٠,٨٨٠				٠,٨١٧
١٦	٠,٨٧٣				٠,٧٩٥
٨	٠,٨٥٦				٠,٧٩٢
٢٧	٠,٨٥٠				٠,٧٤٧
٣	٠,٨٤٧				٠,٧٣٨
٢٥	٠,٨٣٨				٠,٧٤٣
٢٩	٠,٤٩٨				٠,٣٢٢
٣٥		٠,٩٤٤			٠,٩٠٢
١٩		٠,٩٠١			٠,٨١٩
٩		٠,٨٨٠			٠,٧٩٢
١		٠,٨٦٧			٠,٧٥٥
٢١		٠,٨٥٩			٠,٧٤٢
١١		٠,٨٥٨			٠,٧٧٠
٧		٠,٨٤٣			٠,٧٣٠
١٤		٠,٧٠٧			٠,٥٠٢
١٣		٠,٥٣٨			٠,٣٢٧

أرقام العبارات	العوامل				قيم الشيوع
	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	
٤			٠,٩٤٤		٠,٩١٨
٢٠			٠,٩٣٣		٠,٩٠٦
٣٠			٠,٧٧٨		٠,٦٧٩
٢٢			٠,٧٧٧		٠,٦٥١
١٠			٠,٧٥٩		٠,٦٩٥
٢٦			٠,٧٤٥		٠,٦٠٥
١٨			٠,٧٢٩		٠,٥٦١
٣٦			٠,٧٢١		٠,٥٦٥
٣٢			٠,٧١١		٠,٥٢٦
٦				٠,٨٩١	٠,٨١٤
٢٤				٠,٧٧٧	٠,٦٤٩
٣١				٠,٧٧٠	٠,٥٩٧
٢٣				٠,٦١٧	٠,٨٧٥
١٧				٠,٥٩٠	٠,٣٨٦
٢٨				٠,٥٠٧	٠,٢٧٥
٢				٠,٤٩٩	٠,٣٣٧
١٥				٠,٤٩٧	٠,٤٠٣
٥				٠,٤٥٠	٠,٢٩٧
الجذر الكامن	٧,٠١٧	٦,٤٢٧	٥,٩٩٠	٣,٩٢٥	الاجمالي
نسبة التباين	١٩,٤٩٣%	١٧,٨٥٣%	١٦,٦٣٩%	١٠,٩٠٣%	٦٤,٨٨٨%

تفسير العوامل الناتجة من التحليل العاملى :-

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

- **العامل الأول** قد تشبعت به (٩) عبارات تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها(٧,٠١٧) بنسبة تباين(١٩,٤٩٣ %)، وجميع هذه العبارات تنتمي لبعد أسلوب الهوية التجنبي.

- **العامل الثاني** قد تشبعت به (٩) عبارات تشبعاً دالاً إحصائياً ، وقد كان الجذر الكامن لها (٦,٤٢٧) بنسبة تباين (١٧,٨٥٣%) وجميع هذه العبارات تنتمي لبعد الالتزام.

- **العامل الثالث** قد تشبعت به (٩) عبارات تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها(٥, ٩٩٠) بنسبة تباين(١٦,٦٣٩ %)، وجميعها تنتمي لبعد أسلوب الهوية المعياري .

- **العامل الرابع** قد تشبعت به (٩) عبارات تشبعا دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها(٣,٩٢٥) بنسبة تباين(١٠,٩٠٣ %)، وجميع هذه العبارات تنتمي لبعد أسلوب الهوية المعلوماتي .

وتؤكد هذه النتيجة على الصدق العاملي للمقياس حيث تشبعت العبارات على العوامل التى تنتمي إليها كما وردت فى الأصل الأجنبي وهو ما يعزز الثقة فى المقياس .

٢ - **معادلة ألفا كرونباخ:** قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس أساليب الهوية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وذلك على عينة

بلغت(١٠٠) من المفحوصين، وكانت النتائج كما هي ملخصة في جدول(٥)

٣ – **طريقة اعادة التطبيق**: وذلك بحساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني للمقياس على عينة قوامها (٥٠) مفحوصاً ومفحوصة وذلك بفاصل زمني أسبوعين، والنتائج موضحة فى جدول(٥)

٤ – **معامل ثبات جتمان**: كما قامت الباحثة بحساب معامل ثبات جتمان ويعرض جدول (٤) معاملات ثبات ألفا ومعاملات ثبات اعادة التطبيق وثبات جتمان .

جدول(٤)

معاملات الثبات بطريقة ألفا واعادة التطبيق وجتمان (ن= ١٠٠)

الأبعاد	ألفا كرونباخ	اعادة التطبيق	جتمان
المعلوماتي	٠,٥٧٩	٠,٦٢٨	٠,٦٣١
المعياري	٠,٦١٨	٠,٧١٦	٠,٥٩١
التجنبي	٠,٦٤٨	٠,٧٥٤	٠,٦٧١
الالتزام	٠,٧٠٦	٠,٧٣٠	٠,٧٢٩

يتضح من جدول (٤) السابق أن جميع قيم الثبات مرتفعة مما يدعو إلى الثقة فى صحة النتائج .

٥ - **الاتساق الداخلى للعبارات:** قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد (ن=١٠٠) والنتائج كما جاءت في الجدول التالي:

جدول(٥)

درجة الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد (ن= ١٠٠)

المعلوماتي		المعياري		التجنبي		الالتزام	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٤٣١**	١	٠,٥٣١**	١	٠,٢٣٩*	١	٠,٢٨٥**
٢	٠,٢٧٩**	٢	٠,٦٠٥**	٢	٠,٣١٤**	٢	٠,٦٩٠**
٣	٠,٦٤٧**	٣	٠,٥٤٥**	٣	٠,٦٦٥**	٣	٠,٤٩٠**
٤	٠,٣٦٧**	٤	٠,٤٦٥**	٤	٠,٥٢٤**	٤	٠,٥٥٩**
٥	٠,٣٥٤**	٥	٠,٥٧٣**	٥	٠,٥٥٥**	٥	٠,٤٣٧**
٦	٠,٥٤٦**	٦	٠,٣٩١**	٦	٠,٦٤٠**	٦	٠,٦١٤**
٧	٠,٥٩٧**	٧	٠,٤٣٢**	٧	٠,٦٣٨**	٧	٠,٥٧٨**
٨	٠,٥٦٣**	٨	٠,٦٠٨**	٨	٠,٤١٦**	٨	٠,٤٧٠**
٩	٠,٤٥٣**	٩	٠,٣٨٦**	٩	٠,٤١٢**	٩	٠,٤٦٨**

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٠,٢٥٤ , وعند (٠,٠٥) = ٠,١٩٥

* دال عند مستوي ٠,٠٥ ، ** دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من جدول (٥) السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) عدا العبارة الأولى فى بعد الأسلوب التجنبى فهى دالة عند مستوى (٠,٠٥) .

ثانياً: مقياس تقدير الذات اعداد الباحثة:

قامت الباحثة بمراجعة الأطر النظرية المتعلقة بموضوع االبحث الحالى واطلعت على العديد من المقاييس التى تقيس تقدير الذات لدى المراهقين وقد وجدت الباحثة ندرة فى الأدوات التى تقيس تقدير الذات لدى المراهقين من أبناء المطلقين (وذلك فى حدود علم الباحثة) كما وجدت أن معظم المقاييس التى تقيس تقدير الذات لدى المراهقين تعتبر تقدير الذات مفهوما أحادى البعد فى حين أن الباحثة تتفق مع وجهات النظر التى ترى أنه مفهوم متعدد الأبعاد وأن هذه الأبعاد مستقلة رغم أن لها علاقة ببعضها فقد يشعر الفرد بكفاءته فى الجانب الأسرى ويقدر نفسه فيه تقديرا مرتفعا وفى الوقت نفسه يشعر أنه غير ذلك فى المجال الأكاديمى فيقدر نفسه تقديرا منخفضا فى هذا المجال.

ومن ثم وجدت الباحثة أنه من المناسب وضع مقياس خاص لقياس هذا المفهوم يتناسب مع أهداف البحث ويراعى طبيعة العينة وخصائص المرحلة العمرية لها . واتبعت الباحثة الخطوات التالية فى اعداد المقياس

- الإطلاع على الأراء والنظريات والدراسات المتعلقة بمفهوم تقدير الذات بصفة عامة .
- الإطلاع على العديد من مقاييس تقدير الذات منها :

مقياس تقدير الذات لـــ الدرينى وآخرون (١٩٨٣) ، ومقياس تقدير الذات لـــ محمد (١٩٩١)، ومقياس تقدير الذات لـــ الدسوقى(٢٠٠٤).

- استفادت الباحثة من المقاييس السابقة بأشكال متعـــددة تعـــديلا واقتباسا ومنهجا .... إلخ ، وفى ضوء ذلك تـــم تحديـــد أربعـــة أبعـــاد للمقياس يمكن اعتبارها مكونات المقياس وقد تم وضع تعريفات إجرائية لهذه الأبعاد الأربعة كما يلى :

تقدير الذات الشخصية

ويعكس هذا البعد نظرة المراهق الإيجابية حول ذاته وشعوره بقيمته وكفاءته الشخصية فى تحمل المسئولية ومدى ثقته فى قدراته واعتزازه بنفسه واحترامه لذاته وتقبلـــه لهـــا وشـــعوره بالســـعادة والتفـــاؤل . ويشمل العبـــارات (١ ، ٥ ، ٩ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٢٣ ، ٢٤)

تقدير الذات الأسرية

ويعكس هذا البعد تقييم المراهق لوضعه فى اسرته من حيث أهميتـــه ومدى الإحتياج إليه ومدى التقبل والرضا والتقدير الذى يلقاه من أفـــراد أسرته ويشمل العبارات (٢ ، ٦ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٠)

تقدير الذات الاجتماعية

ويعكس هذا البعد تقييم المراهق لكفاءته الاجتماعية وقدرتـــه علـــى التفاعل والانسجام مع الآخرين من خلال إقامة علاقات اجتماعية جيـــدة معهم وشعوره بحب واهتمام الآخرين به .

ويشمل العبارات (٣ ، ٧ ، ١١ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣١)

تقدير الذات الأكاديمية

ويعكس هذا البعد مدى تقييم المراهق لمستواه الأكاديمى وحبه للعلم ومدى قدرته على فهم واستيعاب المواد الدراسية وأداء المتطلبات والمهام المتعلقة بالدراسة والتغلب على المشكلات الأكاديمية التى تواجهه ويشمل العبارات (٤ ، ٨ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٢)

تم وضع مفتاح لتصحيح المقياس على أساس الاختيار من متعدد حيث تندرج الإجابة على كل بعد وفقا لثلاثة بدائل هى (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي أحيانا ، لا تنطبق علي أبدا) وعلى ذلك يكون اتجاه تقدير الدرجات على بنود المقياس كما يلى (٣ ، ٢ ، ١) للعبارات الموجبة و (١ ، ٢ ، ٣) للعبارات السالبة ويتم حساب الدرجة الكلية للفحوص على المقياس بجمع درجاته على الأبعاد الفرعية للمقياس وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس من (٣٤ – ١٠٢) درجة ، وتدل الدرجة المرتفعة على التقدير الذاتى المرتفع بينما تدل الدرجة المنخفضة على التقدير الذاتى المنخفض .

تم عرض المقياس فى صورته المبدئية مع مفتاح التصحيح على مجموعة من أساتذة علم النفس(نفس المحكمين السابق أسمائهم فى مقياس أساليب الهوية) وذلك للحكم على مدى صلاحية المقياس لقياس تقدير الذات فى ضوء التعريف الإجرائى لكل بعد ، بالإضافة إلى الحكم على مدى صلاحية مفتاح التصحيح فى ضوء اتجاه العبارات الموجبة منها والسالبة .

تم تعديل المقياس فى ضوء توجيهات السادة المحكمين حيث تم استبعاد بعض العبارات فى بعض الأبعاد وتعديل صياغة عدد آخر وبذلك أصبح المقياس مكون فى صورته النهائية من (٣٤) عبارة موزعة على أربعة أبعاد بواقع (١٠) عبارات للبعد الأول ، (٨) عبارات للبعد الثانى ، (٨) عبارات للبعد الثالث ، (٨) عبارات للبعد الرابع.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس بالطرق التالية:

١ - **صدق المحك:** قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية (ن=١٠٠) على مقياس تقدير الذات المستخدم فى الدراسة ومقياس تقدير الذات من اعداد الدسوقى (٢٠٠٤) ، وبلغ معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية على المقياسين (٠,٧٧٢) وهى قيمة دالة احصائيا عند مستوي ٠,٠١ وهو معامل صدق يعزز الثقة فى المقياس.

٢ - **معادلة ألفا كرونباخ:** قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وذلك على عينة بلغت(١٠٠) من المفحوصين، وذلك لأن المقياس على متدرج ثلاثي ومن ثم يصلح هذا النوع من أنواع معادلات حساب الثبات وكانت النتائج كما هي ملخصة فى جدول(٦)

٣ – **طريقة التجزئة النصفية**: قامت الباحثة بحساب ثبات التجزئة النصفية وتصحيح معامل الثبات من خلال معادلة سبيرمان براون، والنتائج موضحة فى جدول(٦)

٤ – **معامل ثبات جتمان**: كما قامت الباحثة بحساب معامل ثبات جتمان ويعرض جدول (٦) معاملات ثبات ألفا ومعاملات ثبات التجزئة النصفية وثبات جتمان .

جدول(٦)

معاملات الثبات بطريقة ألفا والتجزئة النصفية بمعادلتي سبيرمان وجتمان (ن = ١٠٠)

الأبعاد	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	جتمان
الشخصي	٠,٧١٨	٠,٧٤٠	٠,٧٣٥
الأسري	٠,٧٤١	٠,٧٦٠	٠,٧٥١
الاجتماعي	٠,٧٣٤	٠,٧٦٠	٠,٧٥٦
الأكاديمي	٠,٧٢١	٠,٦١٧	٠,٦١٦
الدرجة الكلية	٠,٩٠٥	٠,٨٨٤	٠,٨٦٨

يتضح من جدول (٦) السابق أن جميع قيم الثبات مرتفعة مما يدعو إلى الثقة فى صحة النتائج .

٥ – **الاتساق الداخلى للعبارات**: قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة

والدرجة الكلية للبعدالذى تنتمى اليه والنتائج كما جاءت في الجدول التالي :

جدول(٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذى تنتمى إليه فى مقياس تقدير الذات (ن= ١٠٠)

الشخصي		الأسري		الاجتماعي		الأكاديمي	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٥٩٦	١	**٠,٥٨٤	١	**٠,٣٢٤	١	**٠,٥٥٣
٢	**٠,٣٢٤	٢	**٠,٥٢٧	٢	**٠,٦٣٣	٢	**٠,٦١٢
٣	**٠,٥٦٤	٣	**٠,٥٧٢	٣	**٠,٦٢١	٣	**٠,٥٠٠
٤	**٠,٤٨٢	٤	**٠,٤٨٠	٤	**٠,٦١٢	٤	**٠,٥٤٨
٥	**٠,٤٩٦	٥	**٠,٥٥٠	٥	**٠,٦٦٢	٥	**٠,٥٦٢
٦	**٠,٤٣٣	٦	**٠,٧٤٩	٦	**٠,٦٣٢	٦	**٠,٦٢٩
٧	**٠,٦٧١	٧	**٠,٦٤٢	٧	**٠,٥٢٦	٧	**٠,٦٤٩
٨	**٠,٥٢٥	٨	**٠,٦٦٦	٨	**٠,٦٩٩	٨	**٠,٦٠٢
٩	**٠,٤٦٠						
١٠	**٠,٧٤١						

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٢٥٤ وعند(٠,٠٥)= ٠,١٩٥

*دال عند مستوي ٠,٠٥ ، ** دال عند مستوي ٠,٠١

أشارت النتائج فى جدول(٧) أن معاملات الارتباط لعبارات مقياس تقدير الذات قد تراوحت بين ٠,٣٢٤إلى ٠,٧٤٩وجميعها معاملات ارتباط دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١)

الاتساق الداخلى للأبعاد: قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها البعض وكذلك فى علاقتها مع الدرجة الكلية، وكانت جميع معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية دالة عند مستوى٠,٠١ وأن معاملات ارتباط هذه المقاييس بالدرجة الكلية دال عند مستوى ٠,٠١، ويتضمن جدول(٨) الارتباطات الداخلية بين أبعاد مقياس تقدير الذات والدرجة الكلية .

جدول(٨)

الارتباطات الداخلية بين أبعاد مقياس تقدير الذات والدرجة الكلية للمقياس (ن = ١٠٠)

الأبعاد	الشخصي	الأسري	الاجتماعي	الأكاديمي	الدرجة
الشخصي	–				
الأسري	**٠,٧٥٠	–			
الاجتماعي	**٠,٦٠٦	**٠,٦٥٧	–		
الأكاديمي	**٠,٦١٤	**٠,٦٤٠	**٠,٦٣٤	–	–
الدرجة	**٠,٨٧٥	**٠,٨٨٨	**٠,٨٣٧	**٠,٨٣٥	–

يتضح من جدول (٨) السابق أن جميع معاملات الإرتباط دالة عند مستوى (٠,٠١)

ثالثا : التحصيل الأكاديمى

- تم الكشف عن درجات التحصيل الأكاديمى للمـــراهقين (عينـــة البحث الحالى) من واقع السجلات المدرسية بمدارسهم والمـــدون بهـــا درجاتهم فى الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ٢٠١٦ / ٢٠١٧

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة البرنـــامج الاحصـــائي SPSS الإصـــدار الثـــاني والعشرون للعام ٢٠١٣ بهدف احتساب الاختبارات الإحصائية التالية:

- معامل الفا كرونباخ α- chronbach coefficient,
- معاملات الارتباط .
- تحليل التباين (٢ × ٢ × ٢) .
- المتوسطات والانحرافات المعيارية .
- اختبار " ت " T-test .
- تحليل الانحدار المتعدد .

عرض نتـــائج البحث وتفسيرها:

الفرض الأول: وينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أساليب الهوية وتقدير الذات والتحصيل الأكاديمى والمتغيرات الديموجرافية لدي عينة من المراهقين من أبناء المطلقين " ، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين أبعاد مقاييس أساليب الهوية وتقدير الذات والتحصيل الأكاديمى لدى المراهقين أبناء المطلقين ،كما قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط الثنائي الأصيل(Point Biserial coefficient) والذي يستخدم لحساب الارتباط بين متغيرين أحدهما متصل (كأساليب الهوية) والاخر ثنائي (كالنوع والاقامة والعلاقة) (عزت عبد الحميد٢٠١١، ٤٠٩)

ويعرض جدول(٩) معاملات الارتباط بين أساليب الهوية و كلا مـــن تقدير الذات والتحصيل الأكاديمى والمتغيرات الديموجرافية .

جدول(٩)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس أساليب الهوية وأبعاد مقياس تقدير الذات والتحصيل الأكاديمى والمتغيرات الديموجرافية لدى المراهقين أبناء المطلقين (ن = ٨٠)

الأبعاد	الشخصي	الأسري	الاجتماعي	الأكاديمي	الدرجة الكلية	التحصيل الأكاديمي	النوع	الإقامة	العلاقة
المعلوماتي	٠,٧٦٩**	٠,٧٤١**	٠,٥٩١**	٠,٦٦٨**	٠,٧٩٥**	٠,٧٩٢**	-٠,١٠	٠,٠٠١	-٠,٤٨٠**
المعياري	٠,٢٤١**	٠,٢٢١*	٠,٣٢٨**	٠,١٩٢	٠,٢٣٠*	٠,٢١٦	-٠,٠٢٥	-٠,٢٦٩*	-٠,١٢٢
التجنبي	-٠,٦٧١**	-٠,٥٨١**	-٠,٦١٧**	-٠,٦٣٢**	-٠,٧٠٩**	-٠,٦٨٩**	-٠,٠٣٩	-٠,٠٣٢	٠,٣٧٦**
الالتزام	٠,٦٩٧**	٠,٦٨٤**	٠,٦٠١**	٠,٦١٥**	٠,٧٤٢**	٠,٧٣٠**	-٠,٠٥٥	-٠,٠٠٥	-٠,٤٧٧**

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٠,٢٨٣ وعند (٠,٠٥) =٠,٢١٧

*دال عند مستوي ٠,٠٥ ، ** دال عند مستوي ٠,٠١

وبتحليل نتائج الجدول السابق يلاحظ أنه:

أولاً فيما يخص العلاقة بين أساليب الهوية وتقدير الذات

- أسلوب الهوية المعلوماتى : يتضح من جدول (٩) السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين أسلوب الهوية المعلوماتي وأبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية حيث كانت معاملات الارتباط (٠,٧٦٩ ، ٠,٧٤١ ، ٠,٥٩١ ، ٠,٦٦٨ ، ٠,٧٩٥) لأبعاد تقدير الذات الشخصى، الأسرى، الاجتماعى، الأكاديمى ،الدرجة الكلية على الترتيب وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)

- أسلوب الهوية المعيارى : يتضح من جدول (٩) السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين أسلوب الهوية المعيارى و تقدير الذات الإجتماعى حيث بلغ معامل الإرتباط (٠,٣٢٨) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) ، ووجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين الأسلوب المعيارى وتقدير الذات (الشخصى ، الأسرى ، الدرجة الكلية) حيث بلغت معاملات الإرتباط (٠,٢٤١ ، ٠,٢٢١ ، ٠,٢٣٠) على الترتيب ، بينما وجدت علاقة إرتباطية ضعيفة لم تصل إلى حد الدلالة بين الأسلوب المعيارى وتقدير الذات الأكاديمى حيث بلغ معامل الإرتباط (٠,١٩٢) وهو غير دال إحصائيا .

- أسلوب الهوية التجنبى : يتضح من جدول (٩) السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين أسلوب الهوية التجنبى وأبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية حيث كانت معاملات الارتباط (-

٠,٦٧١ ، – ٠,٥٨١ ، – ٠,٦١٧ ، – ٠,٦٣٢ ، – ٠,٧٠٩) لأبعاد تقدير الذات الشخصى ،الأسرى ، الاجتماعى ،الأكاديمى ، الدرجة الكلية على الترتيب وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)

- أسلوب الإلتزام : يتضح من الجدول (٩) السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين أسلوب الإلتزام وأبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية حيث كانت معاملات الارتباط (٠,٦٩٧ ، ٠,٦٨٤ ، ٠,٦٠١ ، ٠,٦١٥ ، ٠,٧٤٢) لأبعاد تقدير الذات الشخصى، الأسرى، الاجتماعى،الأكاديمى، الدرجة الكلية على الترتيب وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)

- وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مون Moon,2005 ، ودراسة سيبي Seabi,2009، ودراسة مورسونوبل Morsunbul,2015 ، ودراسة سونينز وآخرون Soenens&etal,2016

- والتي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوبى الهوية المعلوماتي والمعيارى وتقدير الذات ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب الهوية التجنبي وتقدير الذات .

- وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية فكلما كان المراهق أكثر تقديرا لذاته كلما كان لديه ثقة بقدراته ويكون لديه وعي وإدراك وانفتاح على الخبرات الجديدة ويبحث بجدية وفعالية عن المعلومات المرتبطة بهويته الذاتية ويعالج هذه المعلومات ويكون إلتزامات واضحة تجاه هذه الهوية، وعلى النقيض فإن المراهق كلما كان أقل تقديرا لذاته يكون ليس لديه القدرة على التكيف الإيجابي مع المحيط الخارجي ويميل إلى

المماطلة وتأجيل مواجهة المشكلات وعدم القدرة على اتخـــاذ القـــرارات ويظهرمستويات منخفضة من التأمل الذاتى والمثابرة والـــوعى الـــذاتى والإتقان للعمل ويستخدم استيراتيجيات تجنبية فى التعامل مـــع القضـــايا والمسائل المختلفة .

- وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه شعبان (٣٨:٢٠١٠) في أن الأفراد الذين يتمتعون بتقدير إيجابى للذات يشعرون بالمســـؤلية تجـــاه أنفسهم والآخرين ويتصرفون بإستقلالية ويؤمنـــون بقـــدراتهم ولـــديهم القدرة على المخاطرة ومواجهة التحديات أما الأفراد الذين الذين يتصفون بتقدير سلبى للذات يكون ليس لديهم القـــدرة علـــى تحمـــل المســـؤلية ويميلون إلى العزلة والإنسحاب لعدم القدرة على مواجهة المشكلات.

- كما أشار مرسي (٦١:٢٠٠٢) أن تشتت الهوية يحدث عنـــدما لا يكون لدى الأفراد إلتزامات ثابتة وهؤلاء عادة ما يتصـــفون بالتقـــدير الذاتي المنخفض وتتسم علاقاتهم بالسطحية مع الآخرين .

- ويؤكد ذلك ما أشارت إليـــه عســـيري (٦:٢٠٠٥) أن تشـــتت الهوية هو نتيجة لعدم أو ضعف احساس الفرد بأزمة الهوية المتمثلة في ضعف رغبته في الإستكشاف واختيار البدائل المتاحة من جانب وأيضـــا عدم إلتزامه بما تم اختياره من أدوار من جانب آخر والشـــخص الـــذى يتسم بتشتت الهوية يكون تقديره مـــنخفض لذاتـــه ويتســـم بالعلاقـــات السطحية مع الآخرين .

ثانيا : فيما يخص العلاقة بين أساليب الهوية والتحصيل الأكاديمى

يتضح من جدول (٩) السابق وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أسلوبى الهوية (المعلوماتى ، والإلتزام) والتحصيل الأكاديمى حيث بلغت معاملات الإرتباط (٠,٧٩٢ ، ٠,٧٣٠) على الترتيب وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) ، ووجود علاقة إرتباطية سالبة بين الأسلوب التجنبى والتحصيل الأكاديمى حيث بلغ معامل الإرتباط (– ٠,٦٨٩) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) ، فى حين وجدت علاقة إرتباطية موجبة ولكنها ضعيفة لم تصل إلى حد الدلالة بين الأسلوب المعيارى والتحصيل الأكاديمى حيث بلغ معامل الإرتباط (٠,٢١٦) وهو غير دال إحصائيا .

و تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة هيجازى وآخرون (Hejazi&etal,2009)، ودراسة سيبي(Seabi,2009) ، ودراسة جافور (Gafoor,2011)، ودراسة سيبي وباياني (Seabi&Payne,2013) في وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب الهوية المعلوماتي والتحصيل الأكاديمى ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الأسلوب التجنبي والتحصيل الأكاديمى كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ليدر (Leader,2012) فى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأسلوب المعلوماتى والتحصيل الأكاديمى ووجود علاقة غير دالة بين الأسلوب المعيارى والتحصيل الأكاديمى .

فى حين تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Xu,2009) والتي توصلت إلي عدم وجود علاقة بين أساليب الهوية والتحصيل الأكاديمى وأن الفروق في أساليب الهوية لا تعتمد علي التحصيل .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء طبيعة هذه الأساليب اتفاقا مع ما أشار إليه البدارين وغيث (٢٠١٣: ٦٩) في أن الطلاب الذين يتبعون الأسلوب المعلوماتي هم الذين يتميزون بقدرة عالية في مواجهة الصعوبات والتحديات الأكاديمية ولديهم انفتاح على الخبرات الجديدة ويتمتعون بإستقلالية أكاديمية ويحققون أعلي الدرجات في المساقات الدراسية ، أما أصحاب الأسلوب التجنبي هم الذين يفتقرون إلى الإستقلالية والإعتماد على الذات في الدراسة وعدم التركيز في المهام الأكاديمية و يحصلون على أدنى الدرجات في التحصيل الأكاديمى .

ويتفق ذلك مع نتيجة دراسة بيرزونسكى وكولك (Berzonsky&kulk,2005) والتى توصلت إلى أن الطلاب ذوى أسلوب الهوية المعلوماتى كان تحصيلهم الأكاديمى مرتفعا وحققوا مستويات مرتفعة من الإستقلالية الأكاديمية ولديهم أهداف تعليمية واضحة ومهارات إجتماعية عالية مقارنة بالطلاب ذوى أسلوب الهوية التجنبى .

ثالثا : فيما يخص العلاقة بين أساليب الهوية والمتغيرات الديموجرافية (النوع ، الإقامة ، العلاقة)

يتضح من جدول (٩) السابق

- عدم وجود علاقة إرتباطية بين أساليب الهوية والنوع (ذكور / إناث)

- وجود علاقة إرتباطية سالبة بين أسلوب الهوية المعيارى والإقامة، بينما لم توجد علاقة إرتباطية مع أساليب الهوية المعلوماتى أو التجنبى أو الإلتزام والإقامة .

- وجود علاقة إرتباطية سالبة بين أسلوبى الهوية المعلوماتى والإلتزام مع متغير العلاقة، ووجود علاقة إرتباطية موجبة بين أسلوب الهوية التجنبى والعلاقة فى حين لم توجد علاقة إرتباطية بين الأسلوب المعيارى والعلاقة .

التفسير

بالنسبة لمتغير النوع أظهرت النتائج عدم وجود علاقة إرتباطية بين أساليب الهوية ومتغير النوع (ذكور / إناث)

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزبيدى و آخرون (٢٠١٥) و التى توصلت إلى عدم وجود علاقة دالة بين أساليب الهوية ومتغير النوع (ذكور / إناث)

وترجع الباحثة نتيجة البحث الحالى إلى ثقافة مجتمعنا التى أصبحت لا تفرق بين الجنسين (ذكور / إناث) من حيث توفير الفرص المتكافئة

لكلا منهما سواء على مستوى الأسرة أو مستوى المدرسة أو العمل هذا من جانب ، ومن جانب آخر فإن عينة البحث الحالى تنتمى لنفس المرحلة العمرية وهى مرحلة المراهقة والتى تتسم بالعديد من التغيرات السريعة الجسمية والعقلية والإنفعالية والاجتماعية وما يترتب عليها من ضغوط وإضطرابات نفسية ، كما يبدأ المراهق فى هذه المرحلة بإستكشاف ذاته ومحاولة فهمها وما تحتوى هذه الذات من قيم ومعتقدات ويرافق هذه العملية السيكولوجية لإكتشاف ذاته حالة من عدم الإتزان الإنفعالى يمر بها المراهق والمراهقة على حد سواء ، وإضافة إلى ذلك فإن عينة البحث الحالى تمر بنفس الضغوط الناتجة عن طلاق الوالدين وإنفصالهما حيث أن الطلاق له أثار سلبية على الأبناء خاصة فى مرحلة المراهقة فالمراهقين أكثر تعرضا لمخاطر الطلاق حيث يخشى المراهق مما قد يحدثة الطلاق من تغيير حياتة كما تتبدل مشاعره ما بين خوف ولا مبالاه ويكون أكثر غضبا تجاه حدث الطلاق الوالدى عن الأبناء الأصغر سنا كما يخبر المراهقين والمراهقات إحساسا عميقا بالإضطراب والخواء النفسى الذى يؤدى بهم إلى تشتت الهوية .

ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه أحمد (٢٠٠٨ : ٤٦) فى أن التفكك الأسرى له أثر بالغ على السلوك التكيفى والثبات الإنفعالى والضغط الإجتماعى والتحمل والسيطرة ومواجهه وحل المشكلات لدى المراهقين والمراهقات ، كما أن العلاقة الإيجابية بين الوالدين لها تأثير إيجابى على فعالية كلا منهما .

- **أما فيما يخص متغير الإقامة** فقد أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين أسلوب الهوية المعيارى والإقامة (مع الأب)

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية للأبناء فى مجتمعنا حيث تسند إلى الأم دور الرعاية والتربية والتوجية وغرس القيم والمعتقدات وتقديم الدعم النفسى والإجتماعى للأبنـــاء ، أمـــا دور الأب فينحصر فى توفير الأمن والحماية والإحتياجات المادية خاصة وأن الأب يمكث فترات طويلة خارج البيت لمزاولة عمله وتوفير احتياجات الأسرة وأحيانا يكون مسافرا خارج البلاد وبالتالى يقل تفاعله مع الأبناء مقارنة بالأم ، وفى حالة الطلاق يزداد الأمر صعوبة فعادة مايتزوج الأب بزوجة أخرى وتزداد مسئولياته وأعبائه وكل ذلك يؤدى به إلى أن يضاعف من عمله حتى يستطيع توفير احتياجات أسرته الجديدة وأبنائه من الـــزواج الأول وبالتالى يفتقد الأبناء وجوده وتضعف سلطته وتأثيره عليهم كمـــا يؤثر ذلك على تبنيهم للمعتقدات والقيم التى يتبناها الأب حيث أن الأبناء عادة ما يتبنوا معايير ومعتقدات من هم فى مركز الأهمية لديهم ولكن بعد إنفصال الأب عن والدتهم تضطرب علاقتهم به خاصة وأن الأب أصـــبح يوجه جزءا من إهتمامه إن لم يكن إهتمامه كله لأسرته الجديدة فيتـــأثر الأبناء بذلك وتنشأ عندهم حالة من عدم اللامبالاه وبالتالى لايهتمون بقيم ومعايير المجتمع الذى يعيشون فيه .

ويؤكد ذلك ما أشار إليه الزبيدى وآخرون (٢٠١٥ : ٣٤٦) فى أن الأفراد الذين يستخدمون الأسلوب المعيارى عادة ما يكونوا قريبين مـــن آبائهم .

- **أما فيما يخص متغير العلاقة** فقد أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين أسلوبى الهوية المعلوماتى والإلتزام ومتغير العلاقة (عداء) ، ووجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أسلوب الهوية التجنبى والعلاقة (عداء)

وترى الباحثة أنه كلما كان طلاق بالتراضى بين الزوجين كلما إنخفضت حدة الأثار التى تحدث جرائه لدى الأبناء وكلما كانت العلاقة بين الزوجين تقوم على الاحترام فيما بينهما بعد الطلاق كلما كان أقل أثرا على الأبناء وربما يكون الطلاق حلا مناسبا للقضاء على الخلافات والصراعات بين الزوجين ويسعى كلا منهما بعد الإنفصال من أجل تحقيق مصلحة الأبناء وهذا له مردود إيجابى على الأبناء أما عندما لاتنتهى الخلافات الزوجية بالطلاق وتتحول إلى خلافات شخصية وعدم قدرة الوالدين على فصل دورهما الوالدى عن دورهما الزواجى ولا يستطيعان إتخاذ القرار الأفضل لمصلحة أبنائهما فهما يضعان هؤلاء الأبناء فى مزيد من المشكلات والإضطرابات النفسية ويؤدى بهم إلى الهروب من مواجهة المشكلات ويميلون إلى المماطلة والتأجيل وعدم القدرة على إتخاذ القرارات والبعد عن تحمل المسئولية وإعاقة الذات .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة احمد (٢٠٠٨) من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الأسر المطلقة بالتراضى والأسر المطلقة بالخلع فى صالح أبناء الأسر المطلقة بالتراضى حيث تقل حدة التأثيرات السيئة للطلاق بالتراضى بين الزوجين على الأبناء .

نتائج الفرض الثانى : ينص الفرض الثانى على أنه " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المراهقين من أبناء المطلقين وغير المطلقين فى أبعاد مقياس أساليب الهوية " ، وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار ت للتعرف على الفروق بين المجموعتين،والجدول التالى يوضح ذلك

جدول (١٠)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها وفقاً للدرجة على مقياس أساليب الهوية (ن = ١٦٠)

المتغيرات	أبناء المطلقين (ن=٨٠)		أبناء غير المطلقين (ن=٨٠)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
المعلوماتي	٢٢,٧١	٥,١٩	٢٧,٠٦	٤,٠٩	٥,٨٨٢	٠,٠١
المعياري	٢٥,٧٨	٥,١٦	٢٨,٨٦	٤,١٧	٤,١٤٣	٠,٠١
التجنبي	٢٦,٠٦	٥,٥٣	٢٢,٠٨	٤,٤٦	٥,٠٠٠	٠,٠١
الالتزام	٢٤,٧٨	٦,٢٤	٢٧,٣٨	٤,٢٤	٣,٠٨٠	٠,٠١

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٢,٦٣ وعند (٠,٠٥) =١,٩٩

ويمكن عرض النتائج المبينة فى الجدول السابق وذلك على النحو التالي:

أولاً فيما يخص البعد الأول (أسلوب الهوية المعلوماتي): أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في أسلوب الهوية المعلوماتي بين المجموعتين من أبناء المطلقين وغير المطلقين حيث كان متوسط أبناء المطلقين ٢٢,٧١ ومتوسط أبناء غير المطلقين ٢٧,٠٦ وقيمة ت ٥,٨٨٢ وهي دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ لصالح أبناء غير المطلقين .

ثانياً: فيما يخص البعد الثاني (أسلوب الهوية المعياري): أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في أسلوب الهوية المعيارى بين المجموعتين من أبناء المطلقين وغير المطلقين حيث كان متوسط أبناء المطلقين ٢٥,٧٨ ومتوسط أبناء غير المطلقين ٢٨,٨٦ وقيمة ت ٤,١٤٣ وهي دالة احصائياعند مستوى ٠,٠١ لصالح أبناء غير المطلقين .

ثالثاً: فيما يخص البعد الثالث (أسلوب الهوية التجنبي): أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في أسلوب الهوية التجنبى بين المجموعتين من أبناء المطلقين وغير المطلقين حيث كان متوسط أبناء المطلقين ٢٦,٠٦ ومتوسط أبناء غير المطلقين ٢٢,٠٨ وقيمة ت ٥,٠٠٠ وهي دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ لصالح أبناء المطلقين.

رابعاً: فيما يخص البعد الرابع (أسلوب الالتزام): أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في أسلوب الإلتزام بين المجموعتين من أبناء المطلقين وغير المطلقين حيث كان متوسط أبناء المطلقين ٢٤,٧٨ ومتوسط أبناء غير المطلقين ٢٧,٣٨ وقيمة ت ٣,٠٨٠ وهي دالة احصائياعند مستوي ٠,٠١ لصالح أبناء غير المطلقين .

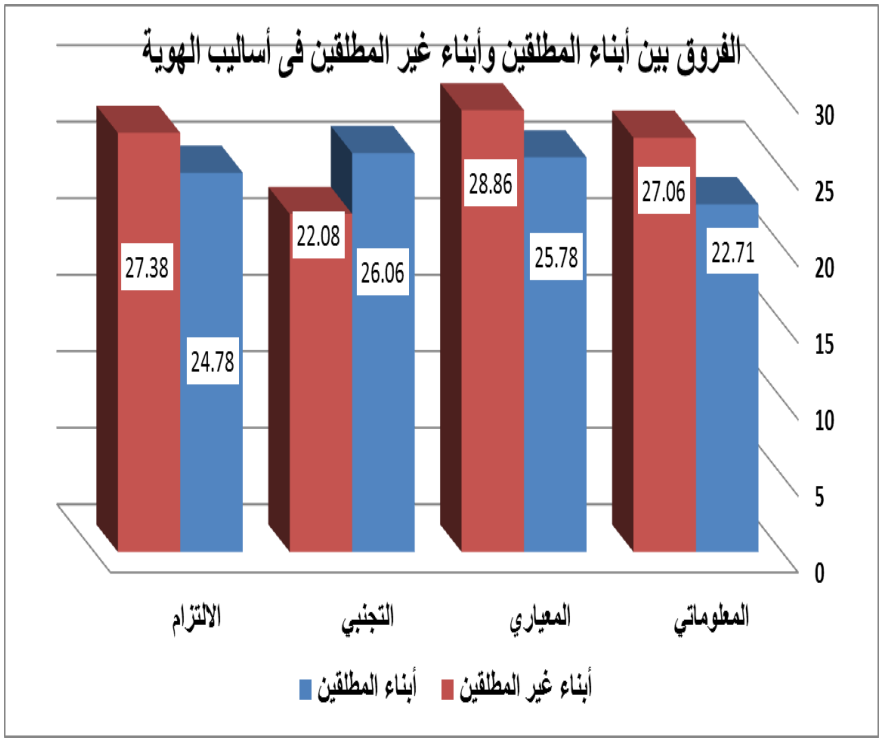

وبالنظر إلى متوسطات الأساليب المختلفة يلاحظ أن أكثر الأساليب شيوعاً لدى أبناء المطلقين هو الأسلوب التجنبي حيث بلغ متوسط أبناء المطلقين عليه ٢٦,٠٦ يليه المعياري ٢٥,٧٨ ثم الالتزام ٢٤,٧٨ وأخيرا المعلوماتي ٢٢,٧١

بينما كان الأسلوب الأكثر شيوعا لدى أبناء غير المطلقين المعياري ثم المعلوماتي ثم الالتزام وأخيرا التجنبي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ابيدينى وآخرون (Abedini&etal,2017) والتى توصلت إلي وجود فروق دالة إحصائيا في أساليب الهوية بين المراهقين قي الأسر ذات العائل الواحد والأسر ذات العائلين

في حين تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سيبنجان (Sebangane,2015) والتى توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في أساليب الهوية لدى المراهقين فى الأسر ذات العائل الواحد والأسر ذات العائلين .

وترى الباحثة أن نتيجة البحث الحالى نتيجة منطقية حيث ترى أن إحدى المهام التنموية البارزة التي تواجه المراهقين ترسيخ أنفسهم ككائنات مستقلة للتغلب على المشكلات والمهام التي تواجهم بنجاح ويتم ذلك فى إطار تنشئة اجتماعية سليمة تساهم فى توفير نظام الدعم للمراهقين للتغلب على هذه التحديات فى هذه المرحلة الحرجة لذا تعتبر عملية التنشئة التي تقوم بها الأسرة من أهم العوامل التي تساهم في تشكيل أساليب الهوية وتطورها بشكل أفضل ولكن عندما تضطرب علاقاتهم الأسرية بسبب الطلاق فهذا يؤثر سلبيا على تشكيل أساليب الهوية لديهم وتتكون لديهم هوية مضطربة تميل إلى التخبط والإنسحاب وعدم المواجهة .

ويتفق ذلك مع ماأشارإليه مارشا من واقع دراسته فى أن الواقع الإجتماعى له أكبر تأثير فى تحديد نوع الهوية حيث وجد أن من لديهم

انتشار للهوية (ذوى الأسلوب التجنبى) من االجنسين أكثر بعدا عن أسرهم عنه بالنسبة للمراهقين فى حالات الهوية الأخرى .

مرسى (٢٠٠٢:٦١)

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه جوستيس و دانكن(Justice&Dancan) فى أن عدم الإلتزام وعدم التعلق يتسم به من هم من أسر مفككة حيث يفتقدون إلى التعلق العاطفى بآبائهم بسبب هذه الأزمات العائلية ويشعرون بالقطيعة التي تدفعهم إلى عدم احترام القيم الاجتماعية المتفق عليها أو الإلتزام بها . كركوش (٢٠١١:٩٧)

اما بالنسبة لسيادة الأسلوب التجنبى لدى المراهقين من أبناء المطلقين فتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه فليوراس و بوسماس (Vleioras&Bosmas) من ارتباط الأسلوب التجنبى سلبيا بالحياة الهانئة والسعادة . البدراين و غيث (٢٠١٣:٦٩)

وقد توصلت معظم الدراسات التي تناولت بالبحث آثار الطلاق على أبناء المطلقين إلى معاناة هؤلاء الأبناء من القلق والإكتئاب وانخفاض تقدير الذات وكثيرا من الإضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية مثل دراسة دسوقي (١٩٩٠) ، ودراسة السيوطي (٢٠٠٨) ، ودراسة أحمد (٢٠٠٨) ، ودراسة أبو عليان (٢٠٠٩) ، دراسة ابيدينى وآخرون (Abedini&et al,2017) و بالتالي يعتبر سيادة الأسلوب التجنبى على باقي أساليب الهوية لدى أبناء المطلقين نتيجة منطقية حيث أن حياتهم تتسم بالصراعات والإضطرابات النفسية .

كما تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه كركوش (٢٠١١:١٠٧) في أن استراتيجيات المواجهة التي يتبناها أبناء المطلقين في مواجهة المواقف الضاغطة قائمة علي الإنفعال والتجنب بشكل أكبر مقارنة باستيراتيجيات الأداء حيث يميلون إلي نسيان مشاكلهم الأسرية بالهروب وعدم المواجهة .

وبالنسبة لسيادة الأسلوب المعياري لدى المراهقين فى الأسر غير المطلقة فهذا يرجع إلى ارتباط هؤلاء المراهقين بآبائهم وتعلقهم العاطفي بهم وتشربهم للقيم والمعتقدات والمعايير الثقافية التي يعتنقها آبائهم واحساسهم الداخلي بها وتحقيق التكيف بين هذه المعايير والأهداف التي تم تحديدها من قبل الآباء ويعتمدون فى معالجة المعلومات المتعلقة بالهوية علي هذه المعايير هذا من جانب ومن جانب آخر يظهرون قناعة والتزاما بها ولكنه يختلف عن الإلتزام الذى يظهره محققي الهوية في كونه غير ناضج لا يعتمد على الإختيار الذاتي وربما يتغير هذا الأسلوب المعياري إلى الأسلوب المعلوماتي في نهاية مرحلة المراهقة اتفاقا مع ما أشار إليه الزبيدي وآخرون (٢٠١٥:٣٥٣) حيث ذكر أن أكبر تغير في الهوية يحدث في عمر (١٨- ٢١) سنة ويكون التغير من الأسلوب المعياري إلى الأسلوب المعلوماتي .

نتائج الفرض الثالث : ينص الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد أساليب الهوية لدى المراهقين من أبناء المطلقين وفقا لتفاعل المتغيرات الديموجرافية : النوع (ذكور – إناث)، والإقامة (الإقامة مع الأم / الإقامة مع الأب) ، وطبيعة العلاقة الوالدين بعد الانفصال (علاقة وئام / علاقة عداء)

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين (٢ × ٢ × ٢) لعينة الدراسة لمعرفة معنوية الفروق فى أساليب الهوية وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للكشف عن اتجاه هذه الفروق .

أ) – أسلوب الهوية المعلوماتى

جدول (١١)

نتائج تحليل التباين (٢ × ٢ × ٢) لمعرفة الفروق بين المراهقين أبناء المطلقين فى أسلوب الهوية المعلوماتى باختلاف متغير النوع (ذكور / اناث) والاقامة (مع الأم / مع الأب) و العلاقة (وئام / عداء) (ن= ٨٠)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
النوع	٤,٨٤٢	١	٤,٨٤٢	٠,١٠٨	غير دال
الاقامة	٠,٤١١	١	٠,٤١١	٠,٠٠٩	غير دال
العلاقة	١٠٢٦,٧٥٣	١	١٠٢٦,٧٥٣	٢٢,٩٤٤	٠,٠١
النوع × الاقامة	٣٣,٠٨١	١	٣٣,٠٨١	٠,٧٣٩	غير دال
النوع × العلاقة	١,١٨٣	١	١,١٨٣	٠,٠٢٦	غير دال
الاقامة ×العلاقة	٣٥,١٦٩	١	٣٥,١٦٩	٠,٧٨٦	غير دال
النوع ×الاقامة×العلاقة	٠,٩٣٦	١	٠,٩٣٦	٠,٠٢١	غير دال
الخطأ	٣٢٢٢,٠٤٠	٧٢	٤٤,٧٥١		غير دال
المجموع	٥٣٨٧٦.٠٠٠	٨٠			غير دال

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٦,٩٦ وعند (٠,٠٥) =٣,٩٦

*دال عند مستوي ٠,٠٥ ، ** دال عند مستوي ٠,٠١

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأسلوب المعلوماتي

وفقاً لمتغيرات النوع وطبيعة العلاقة و الإقامة

النوع	العلاقة	الاقامة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
الذكور	وئام	مع الأب	٣٠,٣٣	٧,٧٣
		مع الام	٢٧,٥٣	٨,٥٥
	عداء	مع الأب	٢١,٠٠	٤,٤٣
		مع الام	٢٢,٢٧	٤,٨٣
الإناث	وئام	مع الأب	٢٨,٠٠	٨,٤٥
		مع الام	٢٨,٣٣	٦,٢٠
	عداء	مع الأب	١٩,٦٢	٤,٨٩
		مع الام	٢١,٤١	٥,١٠

جدول (١٣)

المقارنات المتعددة بين مجموعتي العلاقة فى الأسلوب المعلوماتي

العلاقة		فروق المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالات الإحصائية
وئام	عداء	٧,٤٧١**	١,٥٦٠	٠,٠١
عداء	وئام	-٧,٤٧١**	١,٥٦٠	٠,٠١

يتضح من الجدول (١١) السابق

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى المراهقين من أبناء المطلقين فى أسلوب الهوية المعلوماتى وفقا للعلاقة بين الوالدين بعد الإنفصال (وئام / عداء) حيث بلغت قيمة ف (٢٢,٩٤٤) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وبالنظر إلى جدول المقارنات المتعددة بين مجموعتى العلاقة فى الأسلوب المعلوماتى تبين أن قيمة فروق المتوسطات (٧,٤٧١) لصالح علاقة الوئام

- عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية فى أسلوب الهوية المعلوماتى باختلاف متغيرات (النوع , الاقامة) حيث بلغت قيمة ف (٠,١٠٨) ، (٠,٠٠٩) على الترتيب وهى قيم غير دالة إحصائياً وكذلك التفاعلات بين (النوع × الاقامة) ،(النوع × العلاقة) ، (الإقامة × العلاقة) ، (النوع × الإقامة × العلاقة) حيث بلغت قيمة ف (٠,٧٣٩) ، (٠,٠٢٦) ، (٠,٧٨٦) ، (٠,٠٢١) على الترتيب وهى قيم غير دالة إحصائياً .

ب) – أسلوب الهوية المعيارى

جدول (١٤)

نتائج تحليل التباين (٢×٢×٢) لمعرفة الفروق بين المراهقين أبناء المطلقين فى أسلوب الهوية المعيارى باختلاف متغير النوع (ذكور / اناث) ، والإقامة (مع الأم / مع الأب) ، و العلاقة (وئام / عداء) (ن= ٨٠)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
النوع	١,٢٣٧	١	١,٢٣٧	٠,٥١٠	غير دال
الاقامة	٢٠٢,٢٠٧	١	٢٠٢,٢٠٧	٨,٣١٨	٠,٠٥
العلاقة	٥٨,٨٧٧	١	٥٨,٨٧٧	٢,٤٢٢	غير دال
النوع ×الاقامة	٤٨,٧٢٢	١	٤٨,٧٢٢	٢,٠٠٤	غير دال
النوع ×العلاقة	٢,٩٢٨	١	٢,٩٢٨	٠,١٢٠	غير دال
الاقامة ×العلاقة	٨,٤٠٦	١	٨,٤٠٦	٠,٣٤٦	غير دال
النوع ×الاقامة×العلاقة	٧,٣١٩	١	٧,٣١٩	٠,٣٠١	غير دال
الخطأ	١٧٥٠,٢٥٣	٧٢	٢٤,٣٠٩		
المجموع	٥٥٣٠٥,٠٠٠	٨٠			

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٦,٩٦ وعند (٠,٠٥) =٣,٩٦

*دال عند مستوي ٠,٠٥ ، ** دال عند مستوي ٠,٠١

جدول (١٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأسلوب المعياري

وفقاً لمتغيرات النوع وطبيعة العلاقة و الإقامة

النوع	العلاقة	الاقامة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
الذكور	وئام	مع الأب	٢٦,٠٠	٢,٩٦
		مع الام	٢٧,٧٣	٥,٨٣
	عداء	مع الأب	٢٣,٨٥	٤,٠١
		مع الام	٢٥,٥٠	٥,٤٦
الإناث	وئام	مع الأب	٢٨,٠٠	٨,٤٥
		مع الام	٢٩,٣٣	٥,٠٠
	عداء	مع الأب	٢٣,٠٠	٤,٤٠
		مع الام	٢٦,٦٣	٤,٤٧

جدول (١٦)

المقارنات المتعددة بين مجموعتي الاقامة فى الأسلوب المعياري

الاقامة		فروق المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالات الإحصائية
مع الأم	مع الأب	٣,٣١٦**	١,١٥٠	٠,٠١
مع الأب	مع الأم	-٣,٣١٦**	١,١٥٠	٠,٠١

يتضح من جدول (١٤) السابق

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى المراهقين من أبناء المطلقين فى أسلوب الهوية المعيارى وفقا لمتغير الإقامة (مع الأم / مع الأب) حيث بلغت قيمة ف (٨,٣١٨) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، وبالنظر إلى جدول المقارنات المتعددة بين مجموعتى الإقامة فى الأسلوب المعيارى تبين أن قيمة فروق المتوسطات (٣,٣١٦) لصالح الإقامة مع الأم .

- عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية فى أسلوب الهوية المعيارى باختلاف متغيرات (النوع ، العلاقة) حيث بلغت قيمة ف (٠,٥١٠) ، (٢,٤٢٢) على الترتيب وهى قيم غير دالة إحصائياً وكذلك التفاعلات بين (النوع × الاقامة) ، (النوع × العلاقة) ، (الإقامة × العلاقة) ، (النوع × الإقامة × العلاقة) حيث بلغت قيمة ف (٢,٠٠٤) ، (٠,١٢٠) ، (٠,٣٤٦) ، (٠,٣٠١) على الترتيب وهى قيم غير دالة إحصائياً .

جـ) أسلوب الهوية التجنبى

جدول (١٧)

تحليل التباين (٢×٢×٢) لمعرفة الفروق بين المراهقين أبناء المطلقين فى أسلوب الهوية التجنبى باختلاف متغير النوع (ذكور / اناث) ، والإقامة (مع الأم / مع الأب) ، و العلاقة (وئام / عداء) (ن= ٨٠)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
النوع	٢,٤٧٦	١	٢,٤٧٦	٠,٠٧٠	غير دال
الاقامة	٠,٣٦٨	١	٠,٣٦٨	٠,٠١٠	غير دال
العلاقة	٤٢٤,٠٩٣	١	٤٢٤,٠٩٣	١١,٩٤٠	٠,٠١
النوع ×الاقامة	٦,٣٤١	١	٦,٣٤١	٠,١٧٩	غير دال
النوع ×العلاقة	٥,١٧٣	١	٥,١٧٣	٠,١٤٦	غير دال
الاقامة × العلاقة	٠,٦٥٥	١	٠,٦٥٥	٠,٠١٨	غير دال
النوع ×الاقامة×العلاقة	١٤,٦٨١	١	١٤,٦٨١	٠,٤١٣	غير دال
الخطأ	٢٥٥٧,٣٠٨	٧٢	٣٥,٥١٨		غير دال
المجموع	٥٦٤٢٥,٠٠٠	٨٠			غير دال

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٦,٩٦ وعند (٠,٠٥) =٣,٩٦

*دال عند مستوي ٠,٠٥ ، ** دال عند مستوي ٠,٠١

جدول (١٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأسلوب التجنبي

وفقاً لمتغيرات النوع وطبيعة العلاقة و الإقامة

النوع	العلاقة	الاقامة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
الذكور	وئام	مع الأب	٢٣,١٦	٤,٩٩
		مع الام	٢٤,٦٠	٦,٨٠
	عداء	مع الأب	٢٨,١٤	٤,٧٠
		مع الام	٢٨,١٦	٤,٩١
الإناث	وئام	مع الأب	٢٣,٧٥	٦,٤١
		مع الام	٢٢,٢٢	٤,٧٣
	عداء	مع الأب	٢٨,٠٠	٥,٣٤
		مع الام	٢٨,٦٣	٧,٤٤

جدول (١٩)

المقارنات المتعددة بين مجموعتي العلاقة فى الأسلوب التجنبي

العلاقة		فروق المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالات الإحصائية
وئام	عداء	-٤,٨٠٢ **	١,٣٩٠	٠,٠١
عداء	وئام	٤,٨٠٢**	١,٣٩٠	٠,٠١

يتضح من جدول (١٧) السابق

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى المراهقين من أبناء المطلقين فى أسلوب الهوية التجنبى وفقا للعلاقة بين الوالدين بعد الإنفصال (علاقة وئام / علاقة عداء) حيث بلغت قيمة ف (١١,٩٤٠)

وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وبالنظر إلى جدول المقارنات المتعددة بين مجموعتى العلاقة (وئام / عداء) فى الأسلوب التجنبى تبين أن قيمة فروق المتوسطات (٤,٨٠٢) لصالح علاقة العداء.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الأسلوب التجنبى لدى المراهقين من أبناء المطلقين باختلاف متغيرات (النوع , الإقامة) حيث بلغت قيمة ف (٠,٠٧٠) ، (٠,٠١٠) على الترتيب وهى قيم غير دالة احصائياً وكذلك التفاعلات بين (النوع × الإقامة) ، (النوع × العلاقة) ، (الإقامة × العلاقة) ، (النوع × الإقامة × العلاقة) حيث بلغت قيمة ف (٠,١٧٩) ، (٠,١٤٦) ، (٠,٠١٨) ، (٠,٤١٣) على الترتيب وهى قيم غير دالة إحصائياً.

د) أسلوب الإلتزام

جدول (٢٠)

تحليل التباين (٢×٢×٢) لمعرفة الفروق بين المراهقين أبناء المطلقين فى أسلوب الإلتزام باختلاف متغير النوع (ذكور / اناث) ، والإقامة (مع الأم / مع الأب) ، و العلاقة (وئام / عداء) (ن= ٨٠)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
النوع	١٢,٠٧٧	١	١٢,٠٧٧	٠,٢٩٢	غير دال
الاقامة	٠,٣٥٩	١	٠,٣٥٩	٠,٠٠٩	غير دال
العلاقة	٨٨٣,٦٨٥	١	٨٨٣,٦٨٥	٢١,٣٦٢	٠,٠١
النوع ×الاقامة	٨,١٥٥	١	٨,١٥٥	٠,١٩٧	غير دال
النوع ×العلاقة	١,٥٥٨	١	١,٥٥٨	٠,٠٣٨	غير دال
الاقامة ×العلاقة	١,٩٣٣	١	١,٩٣٣	٠,٠٤٧	غير دال
النوع ×الاقامة×العلاقة	٢٧,٨٨٨	١	٢٧,٨٨٨	٠,٦٧٤	غير دال
الخطأ	٢٩٧٨,٥٠١	٧٢	٤١,٣٦٨		غير دال
المجموع	٥٥٦٩٥,٠٠٠	٨٠			غير دال

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٦,٩٦ وعند (٠,٠٥) =٣,٩٦

*دال عند مستوي ٠,٠٥ ، ** دال عند مستوي ٠,٠١

جدول (٢١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسلوب الالتزام

وفقاً لمتغيرات النوع والإقامة وطبيعة العلاقة

النوع	العلاقة	الاقامة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
الذكور	وئام	مع الأب	٢٩,٨٣	٥,٣٤
		مع الام	٢٨,٤٠	٦,٦٧
	عداء	مع الأب	٢٢,٢٨	٢,٦٢
		مع الام	٢٢,٦٦	٦,٧٣
الإناث	وئام	مع الأب	٢٧,٤١	٨,٢٤
		مع الام	٢٩,٧٧	٤,٦٣
	عداء	مع الأب	٢١,٧٥	٦,٧٥
		مع الام	٢١,٠٠	٦,٤٤

جدول (٢٢)

المقارنات المتعددة بين مجموعتي العلاقة فى أسوب الالتزام

العلاقة		فروق المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالات الإحصائية
وئام	عداء	٦,٩٣١**	١,٥٠٠	٠,٠١
عداء	وئام	-٦,٩٣١**	١,٥٠٠	٠,٠١

يتضح من الجدول (٢٠) السابق

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى المراهقين من أبناء المطلقين فى أسلوب الإلتزام وفقا لمتغير العلاقة بين الوالدين بعد الإنفصال (وئام / عداء) حيث بلغت قيمة ف (٢١,٣٦٢) وهى قيمة

دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وبالنظر إلى جدول المقارنات المتعددة بين مجموعتى العلاقة (وئام / عداء) فى أسلوب الإلتزام تبين أن قيمة فروق المتوسطات (٦,٩٣١) لصالح علاقة الوئام .

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى المراهقين من أبناء المطلقين فى أسلوب الإلتزام باختلاف متغيرات (النوع ، الإقامة) حيث بلغت قيمة ف (٠,٢٩٢) ، (٠,٠٠٩) على الترتيب وهى قيم غير دالة احصائياً وكذلك التفاعلات بين (النوع × الإقامة) ، (النوع × العلاقة) ، (الإقامة × العلاقة) ، (النوع × الإقامة × العلاقة) حيث بلغت قيمة ف (٠,١٩٧) ، (٠,٠٣٨) ، (٠,٠٤٧) ، (٠,٦٧٤) على الترتيب وهى قيم غير دالة إحصائياً .

تفسير نتيجة الفرض الثالث

- أولا : من حيث النوع

- تبين مما سبق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى المراهقين من أبناء المطلقين فى اساليب الهوية وفقا لمتغير النوع (ذكور / إناث) .

- وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن أثر وقع الطلاق علي الأبناء المراهقين يتساوي فيه الذكور والإناث علي حد سواء فالأسرة هي أهم عوامل التربية والخبرة الأسرية هي أولى وأهم الخبرات التي يمر بها الأبناء ذكورا وإناثا وربما يكون لها الدور الحاسم في تشكيل هويتهم وفي بناء شخصيتهم وهذه حقيقة لا يختلف بشأنها علماء النفس والإجتماع وعلماء التربية ، والأسرة لا تشكل سلوك الأبناء فى مرحلة

الطفولة فحسب و إنما في كل مراحل النمو المختلفة ولا سيما في مرحلة المراهقة تلك المرحلة الحرجة التي تحتاج إلى المساندة والتوجية والإرشاد السليم لذا يجب أن تتضافر جهود الآباء و الأمهات للمحافظة على بناء الأسرة من الإنهيار لإنتاج نشئ صالح لنفسه وللمجتمع .

ويؤكد ذلك ماذكرته أحمد (١٥:٢٠٠٨) أنه لا يمكن للأسرة أن تنشئ أبنائها تنشئة سليمة إلا إذا اكتمل بناء الأسرة والذى يتكون من الأب و الأم معا وإذا كانت الأم عماد البيت فان الأب سقفه وكما لا يقوم بيت بلا أعمدة فإنه إذا كان بلا سقف كان عرضة للعواصف والأنواء تعصف به وقد تهلكه ، فلا يتسنى لنا أن ننتظر النشيء الصالح من أسرة مفككة كما يحدث في حالة طلاق الوالدين وذلك لأن الأبناء يتوجهون بنظرهم إلى آبائهم من أجل الحصول على العطف والمساندة وإن التمزق المفاجئ لتلك العلاقة الاجتماعية يكون بمثابة اصطدام للشخصية وبالتالى لا يعرف الأبناء ما قد يدور في عالمهم ويتخبطون حول ذواتهم وبالتالى يؤثر ذلك سلبيا على تشكيل هويتهم .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة جافور (Gafoor,2011)، ودراسة الزبيدي وآخرون (٢٠١٥) ، ودراسة البندارى (٢٠١٧) والتى توصلت جميعها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد أساليب الهوية تعزي لمتغير النوع ، في حين تختلف هذه الدراسة مع دراسة هورش (Hursch,1995) والتى توصلت إلي أن تشكيل الهوية يختلف باختلاف النوع.

ثانيا : من حيث متغير الإقامة

تبين مما سبق وجود فروق دالة إحصائياً فى أسلوب الهوية المعيارى لدى المراهقين من أبناء المطلقين المقيمين مع الأم والمقيمين مع الأب لصالح المقيمين مع الأم وترى الباحثة أن هذه النتيجة إنما تعود إلى طبيعة المرأة فى مجتمعنا فالمرأة المطلقة في مجتمعنا نادرا ما تفكر في الزواج مرة أخري بعد الإنفصال إنما تكرس حياتها لأبنائها وتعتكف علي تربيتهم وتحاول جاهدة أن تغرس فيهم العادات والقيم والمعايير الثقافية التي تعتنقها وتؤمن بها كما تحدد لهم أدواراً وترسم لهم أهدافاً تدفعهم لتحقيقها وهى تقتنع تمام الإقتناع أنها بذلك تحميهم وتحافظ عليهم ولكنها تحرمهم من فرص البحث والإستكشاف واختيار البدائل ، ويظهر الأبناء قناعة والتزاما غير ناضج بذلك وكل هذا له عواقبه السيئة على الأبناء حيث يؤدى بهم إلي افتقاد التلقائية في المواقف الاجتماعية وعدم القدرة علي الإستقلال الذاتي وعدم الثقة بأنفسهم وضعف المرونة في التفكير وعدم القدرة على اتخاذ قرارات سليمة وبذلك يتميز الأبناء المقيمين مع الأم بالإنغلاق ومقاومة كل جديد لا يتوافق مع قيمهم ومعتقداتهم المنقولة لهم عن طريق الأم .

ثالثا : من حيث متغير العلاقة

تبين مما سبق وجود فروق دالة إحصائياً لدى المراهقين من أبناء المطلقين فى أسلوب الهوية (المعلوماتى ، الإلتزام) وفقا للعلاقة بين الوالدين بعد الإنفصال (وئام / عداء) لصالح علاقة الوئام وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا فى الأسلوب التجنبى لصالح علاقة العداء .

وتفسر الباحثة ذلك بأن العلاقة بين الزوجين بعد الطلاق تؤثر بدرجة كبيرة في تحديد درجة وكمية العواقب التي تحدث للأبناء نتيجة له ، فالله شرع الطلاق عندما تستحيل الحياة الزوجية بين الزوجين ربما تستقيم حياتهما بعد الإنفصال وعندما يتقابل الزوجان على هدف واحد بعد الإنفصال وهو مصلحة الأبناء فتكون العلاقة بينهما علاقة تفاهم وتعاون وبالتالى يكون الطلاق أفضل للأبناء من استمرار الحياة الزوجية بين والديهم تلك الحياة المليئة بالصراعات والمشاحنات والحقد والكراهية ويكون أثر ذلك علي حياتهم أشد وطأة من الطلاق الذى يقع بالتراضي وفي ظل هذه العلاقة الجيدة يمضى الأبناء لتحقيق هوية سوية لا يشوبها اضطراب حيث أن هؤلاء الأباء يتميزون بعقلية منفتحة وإدراك ووعى تام فيمنحون أبنائهم الفرصة للبحث والإستكشاف والإستقلالية في التفكير ومواجهة التحديات وحل المشكلات التى تعترضهم بأنفسهم مع مراقبتهم من بعيد وتوجيههم من حين لاخر.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إلية مرسى (١٩٩٣ : ٣٢) بأن الأثار السيئة الناجمة عن الطلاق تقل إذا ما تم الطلاق بالتراضى من الطرفين فالطلاق الجيد لا ضرر فيه ولا ضرار ويقوم على التشاور وجبر الخواطر .

ويؤكد ذلك ما أشار إليه سومرس Sommers بأن هناك مايسمى بالطلاق الجيد الذى تظل فيه الأسرة ذات الأطفال أسرة واحدة حيث أن المناخ الأسرى المتمثل في الرباط الأبوى بين الوالدين بأبنائهما والإهتمام بهم والتعاون فيما يجلب لهم السعادة يمكن أن يظل طبيعى وصحى حتى بعد الطلاق وذلك لأن لكلا الوالدين أهدافا مشتركة وهى المحافظة على

دوام علاقتهما الأسرية من أجل الأبناء رغم السير قدما نحو الطلاق برضى الزوجين ومايغيب فقط هو الحقد والكراهية و الضغينة .

أحمد(٢٠٠٨:٢٢٢)

كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هورش (Hursch,1995) والتى توصلت إلى أن تشكيل أساليب الهوية لدى المراهقين فى الأسر المطلقة التى يكون الأب على علاقة جيدة واتصال مستمر بهم يكون مماثل للمراهقين فى الأسر غير المطلقة .

الفرض الرابع : **ينص الفرض على أنه " يمكن التنبؤ بأساليب الهوية من خلال تقدير الذات والتحصيل الأكاديمى والمتغيرات الديموجرافية(النوع/العلاقة/الاقامة)"** : وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة باستخدام تحليل الانحدار المتعدد لقياس مدى امكانية تقدير الذات والتحصيل الأكاديمى والمتغيرات الديموجرافية فى التنبؤ بأساليب الهوية .

أولاً فيما يخص أسلوب الهوية المعلوماتي:

قامت الباحثة أولاً بالاطمئنان على تحقق الافتراضات الأساسية لاستخدام تحليل الانحدار المتعدد وهي اعتدالية البيانات وعدم وجود ازدواج خطى بين المتغيرات حيث بلغت قيمة عامل تضخم التباين variance inflation factor(١,٠٠) وهذه القيمة أصغر من القيمة التى تشير الى وجود ازدواج خطى بين المتغيرات وهي القيمة ١٠ مما يدل على عدم وجود ازدواج . وباستخدام اختبار تقدير دالة الانحدار وجد أن أنسب نموذج للعلاقة بين أسلوب الهوية المعلوماتي وكلا من تقدير

الذات والتحصيل والمتغيرات الديموجرافية هو النموذج الخطـــي وبلغـــت قيمة R^2 (٠,٦٧٣) وهي قيمة مرتفعة وتعنى إمكانية تفسير التغير في أسلوب الهوية المعلوماتي بدرجة ٦٧% مما يعنى قدرة النموذج علـــي تفسير العلاقة بنفس الدرجة، وبلغت قيمة ف (٣٠.٣٩٦) وهي قيمة دالة عند مستوي معنوية (٠,٠١) وبلغت قيمة الثابت ٤.١٣٦ وهـــي دالـــة احصائياً.

جدول(٢٣)

تحليل الانحدار المتعدد لتقدير الذات والتحصيل الأكاديمى والمتغيرات الديموجرافية في التنبؤ بأسلوب الهوية المعلوماتي

	الارتباط R	معامل التحديد	قيمة ف	المتغير المستقل	قيمة الانحدار B	الانحدار المتعدد Beta	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
المعلوماتي	٠,٨٢٠	٠,٦٧٣	٣٠.٣٩٦	تقدير الذات	٠,٢٥٥	٠,٤٨٨	٢,٩٢٦	٠,٠١
				التحصيل	٠,١٣٤	٠,٤٢٢	٢,٩٥٤	٠,٠١
				النوع	٠,٧٣٣	٠,٠٥٠	٠,٧٣٦	غ.د
				الاقامة	-٠,٤٧٥	-٠,٠٣٢	-٠,٤٧٣	غ.د
				العلاقة	٠,٥٠٩	٠,٠٣٥	٠,٤٠٥	غ.د

وتشير النتائج فى جدول (٢٣) أن تقدير الذات والتحصيل الأكـــاديمى كانت أقوي المنبئات بأسلوب الهوية المعلوماتي حيث كانت قيمة ت دالة احصائياً عند مستوي ٠,٠١ بينما كانت المتغيرات الديموجرافية غيـــر منبأة حيث كانت قيمة ت غير دالة احصائياً.

ويمكن صياغة معادلة الانحدار كما يلي:

أسلوب الهوية المعلوماتي=٤,١٣٦ (٠,٤٤٨× تقـــدير الـــذات)+ (٠,٤٢٢× التحصيل) +(٠,٠٥٠ × النوع)

+(-٠,٠٣٢× الاقامة)+(٠,٠٣٥ × العلاقة))

ثانياً فيما يخص أسلوب الهوية المعياري:

قامت الباحثة أولاً بالاطمئنان على تحقق الافتراضات الأساســية لاستخدام تحليل الانحدار المتعدد وهي اعتدالية البيانات وعــدم وجــود ازدواج خطى بين المتغيرات حيث بلغت قيمـــة عامـــل تضـــخم التبـــاين variance inflation factor(١,٠٠) وهذه القيمة أصغر من القيمـــة التى تشير الى وجود ازدواج خطى بين المتغيرات وهي القيمة ١٠ مما يدل على عدم وجود ازدواج . وباستخدام اختبار تقدير دالة الانحدار وجد أن أنسب نموذج للعلاقة بين أسلوب الهوية المعيارى وكلا مـــن تقـــدير الذات والتحصيل الأكاديمى والمتغيرات الديموجرافية هو النموذج الخطي وبلغت قيمة R2 (٠,١٣٩) وهي قيمة منخفضة وتعنى إمكانية تفســـير التغير في أسلوب الهوية المعلوماتي بدرجة ١٣% ممـــا يعنـــى قـــدرة النموذج علي تفسير العلاقة بنفس الدرجة، وبلغت قيمـــة ف (٢,٣٨٥)

وهي قيمة دالة عند مستوي معنويـــة (٠,٠١) وبلغـــت قيمـــة الثابـــت ٢١,١٨٥ وهي دالة احصائياً.

جدول(٢٤)

تحليل الانحدار المتعدد لتقدير الذات والتحصيل الأكاديمى والمتغيرات الديموجرافية في التنبؤ بأسلوب الهوية المعياري

	الارتباط R	معامل التحديد	قيمة ف	المتغير المستقل	قيمة الانحدار B	الانحدار المتعدد Beta	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
المعياري	٠,٣٧٣	٠,١٣٩	٢,٣٨٥	تقدير الذات	٠,٠٧٧	٠,١٩٨	٠,٧٩٦	غ٠د
				التحصيل	٠,٠١٧	٠,٠٧٧	٠,٣٣١	غ٠د
				النوع	٠,٩١٣	٠,٠٩٢	٠,٨٢٨	غ٠د
				الاقامة	٢,٩٦٦-	٠,٢٩٣-	٢,٦٦٦-	٠,٠١
				العلاقة	٠,٣٤٩	٠,٠٣٥	٠,٢٥٠	غ٠د

وتشير النتائج فى جدول (٢٤) أن الاقامة كانـــت أقـــوي المنبئـــات بأسلوب الهوية المعياري حيث كانت قيمة ت دالة احصائياً عند مســـتوي ٠,٠١. بينما كانت باقي المتغيرات غير منبأة حيث كانت قيمة ت غيـــر دالة احصائياً.

ويمكن صياغة معادلة الانحدار كما يلي:

أسلوب الهوية المعياري=٢١,١٨٥ (٠,١٩٨× تقدير الذات)+ (٠,٠٧٧× التحصيل) +(٠,٠٩٢ × النوع) +(-٠,٢٩٣× الاقامة)+(٠,٠٣٥ × العلاقة))

ثالثاً: فيما يخص أسلوب الهوية التجنبي:

قامت الباحثة أولاً بالاطمئنان على تحقق الافتراضات الأساسية لاستخدام تحليل الانحدار المتعدد وهي اعتدالية البيانات وعدم وجود ازدواج خطى بين المتغيرات المستقلة حيث بلغت قيمة عامل تضخم التباين variance inflation factor(١,٠٠) وهذه القيمة أصغر من القيمة التى تشير الى وجود ازدواج خطى بين المتغيرات وهي القيمة ١٠ مما يدل على عدم وجود ازدواج . باستخدام اختبار تقدير دالة الانحدار وجد أن أنسب نموذج للعلاقة بين أسلوب الهوية التجنبي وكلا من تقدير الذات والتحصيل الأكاديمى والمتغيرات الديموجرافية هو النموذج الخطي وبلغت قيمة R^2 (٠,٥٣٧) وهي قيمة مرتفعة وتعنى إمكانية تفسير التغير في أسلوب الهوية التجنبى بدرجة ٥٣% مما يعنى قدرة النموذج علي تفسير العلاقة بنفس الدرجة، وبلغت قيمة ف (١٧,١٣٨) وهي قيمة دالة عند مستوي معنوية (٠,٠١) وبلغت قيمة الثابت ٥٢,٧٣٢ وهي دالة احصائياً.

جدول(٢٥)

تحليل الانحدار المتعدد لتقدير الذات والتحصيل الأكاديمى والمتغيرات الديموجرافية في التنبؤ بأسلوب الهوية التجنبي

	الارتباط R	معامل التحديد	قيمة ف	المتغير المستقل	قيمة الانحدار B	الانحدار المتعدد Beta	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
التجنبى	٠,٧٣٣	٠,٥٣٧	٣٠,٣٩٦	تقدير الذات	٠,٢٥٢-	٠,٥٢٦-	٢,٨٩٠-	٠,٠١
				التحصيل	٠,٠٨٠-	٠,٣٠٠-	١,٧٦٥-	غ.د
				النوع	١,٠٦١-	٠,٠٨٦-	١,٠٦٥-	غ.د
				الاقامة	٠,٠٥٣	٠,٠٠٤	٠,٠٥٣	غ.د
				العلاقة	١,٥٠٦-	٠,١٢٢-	١,١٩٧-	غ.د

وتشير النتائج فى جدول (٢٥) أن تقدير الذات كان أقوي المنبئات بأسلوب الهوية التجنبى (تنبؤ سلبى) حيث كانت قيمة ت دالة احصائياً عند مستوي ٠,٠١. بينما كان التحصيل و المتغيرات الديموجرافية غير منبئين حيث كانت قيمة ت غير دالة احصائياً.

ويمكن صياغة معادلة الانحدار كما يلي:

أسلوب الهوية التجنبي=٥٢,٧٣٢ (-٠,٥٢٦× تقدير الذات)+ (-٠,٣٠٠ × التحصيل) +(-٠,٠٨٦ × النوع)

+(٠,٠٠٤× الاقامة)+(-٠,١٢٢ × العلاقة)

رابعاً : فيما يخص أسلوب الإلتزام

وقد قامت الباحثة أولاً بالاطمئنان على تحقق الافتراضات الأساسية لاستخدام تحليل الانحدار المتعدد وهي اعتدالية البيانات وعدم وجود ازدواج خطى بين المتغيرات حيث بلغت قيمة عامل تضخم التباين variance inflation factor(١,٠٠) وهذه القيمة أصغر من القيمة التى تشير الى وجود ازدواج خطى بين المتغيرات هي القيمة ١٠ مما يدل على عدم وجود ازدواج. وباستخدام اختبار تقدير دالة الانحدار وجد أن أنسب نموذج للعلاقة بين أسلوب الإلتزام وتقدير الذات والتحصيل الأكاديمي والمتغيرات الديموجرافية هو النموذج الخطي وبلغت قيمة R^2 (٠,٥٧٧) وهي قيمة مرتفعة وتعنى إمكانية تفسير التغير في أسلوب الإلتزام بدرجة ٥٧% مما يعنى قدرة النموذج علي تفسير العلاقة بنفس الدرجة، وبلغت قيمة ف (٢٠,٢٠٦) وهي قيمة دالة عند مستوي معنوية (٠,٠١) وبلغت قيمة الثابت ٢,٣٣٢ وهي دالة احصائياً.

جدول(٢٦)

تحليل الانحدار المتعدد لتقدير الذات والتحصيل الأكاديمى والمتغيرات الديموجرافية في التنبؤ بأسلوب الالتزام (ن=٨٠)

	الارتباط R	معامل التحديد	قيمة ف	المتغير المستقل	قيمة الانحدار B	الانحدار المتعدد Beta	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
الالتزام	٠,٧٦٠	٠,٥٧٧	٢٠,٢٠٦	تقدير الذات	٠,٢٣٧	٠,٤٣٤	٢,٤٩٦	٠,٠٥
				التحصيل	٠,١٠٣	٠,٣٣٨	٢,٠٨٣	٠,٠٥
				النوع	-٠,٠٥٠	-٠,٠٠٤	-٠,٠٤٦	غ٠د
				الاقامة	-٠,٣٩٧	-٠,٠٢٨	-٠,٣٦٣	غ٠د
				العلاقة	-٠,٢٤٠	-٠,٠١٧	-٠,١٧٥	غ٠د

وتشير النتائج فى جدول (٢٦) أن تقدير الذات والتحصيل الأكـــاديمى كانت أقوي المنبئات بأسلوب الالتزام حيث كانت قيمة ت دالة احصـــائياً عند مستوي ٠,٠٥. بينما كانت المتغيرات الديموجرافية غير منبأة حيث كانت قيمة ت غير دالة احصائياً.

ويمكن صياغة معادلة الانحدار كما يلي:

أسلوب الالتـــزام=٢,٣٣٢ (٠,٤٣٤× تقدير الـــذات)+ (٠,٣٣٨× التحصيل) +(-٠,٠٠٤ × النوع) +(-٠,٠٢٨× الاقامة)+(-٠,٠١٧ × العلاقة)

تفسير نتيجة الفرض الرابع

أظهرت نتائج تحليل الإنحدار المتعدد لمتغيرات البحث من أجل التنبؤ بأساليب الهوية أن تقدير الذات كان من أقوى المنبئات بأسلوبى الهوية المعلوماتى والالتزام (تنبؤ إيجابى) ، كما تبأ بأسلوب الهوية التجنبى (تنبؤ سلبى) ، ولم تظهر له قدرة تبؤية بأسلوب الهوية المعيارى ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سونينز وآخرون (Soenens&et al,2016) والتى توصلت إلى إمكانية التنبؤ بأسلوبى الهوية المعلوماتى والمعيارى من خلال التقدير المرتفع للذات كما تم التنبؤ بالأسلوب التجنبى من خلال التقدير المنخفض للذات .

وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية فكلما شعر الفرد باحترامه لذاته وتقديره لها وإعتزازه بنفسه كلما تولد لديه ثقة بقدراته فى مواجهة المشكلات والتحديات والسيطرة على الأشياء والإعتماد على النفس واستقلالية التفكير وسعى جاهدا لإستكشاف ومعالجة المعلومات ثم إلتزامه بذلك حيث أن الإلتزام لا يأتى إلا بعد التأمل العميق للمعلومات وحل الصراعات المتعلقة بها ومناقشتها وبذلك يكون قد حقق هويته .

ويؤكد ذلك ما أشار إليه إريكسون فى أن الشعور الإيجابى تجاه الذات يؤدى إلى تطوير الهوية بشكل أفضل (Sebangan,2015.17)

كما ترى الباحثة أن الشعور السلبى تجاة الذات يؤدى إلى هوية مضطربة تتجنب حل المشكلات وتميل إلى الهروب من مواجهة الواقع وتتسم بضعف الضبط الذاتى والإلتزام .

ويتفق ذلك مع ما توصل إليه مارشا (Marcia,1967) أن الأفراد في رتبة الإنجاز (أصحاب الأسلوب المعلوماتي) يكون تقديرهم لذواتهم أعلى من نظرائهم في رتبة الإنتشاروالتشتت (ذوى الأسلوب التجنبي) عسيري (٢٠٠٥:٤٨)

ويؤكد ذلك ما أشارت إليه دراسة محمد (١٩٩١) أن الأفراد فى رتبة الإنجاز (ذوى التوجه المعلوماتى) يكونوا أكثر تقديرا لذواتهم يليهم من كانوا فى رتبة التعليق ثم الإنغلاق (ذوى التوجه المعيارى) وأخيرا التشتت (ذوى التوجه التجنبى) .

أما بالنسبة **للتحصيل الأكاديمى** فقد أسهم فى التنبؤ بأسلوبى الهوية المعلوماتى والإلتزام (تنبؤ إيجابى) ولم تظهر له قدرة تنبؤية بأسلوبى الهوية المعيارى والتجنبى .

وترى الباحثة أن الطلاب الذين يتميزون باستقلالية أكاديمية وقدرة عالية على مواجهة التحديات الأكاديمية ويحصلون على نواتج تعليمية جيدة عادة ما يتبعون الأسلوب المعلوماتى فهم حريصون على الإستطلاع وتقصى الحقائق وجمع المعلومات ثم التعمق فى معالجة هذه المعلومات قبل بناء أى تصورات أو معتقدات حول هويتهم مع تكوين إلتزامات واضحة بذلك فالنجاح والإنجاز الأكاديمى يزيد من ثقة الفرد بإمكانياته وقدراته ويدفعه لمواجه المواقف الصعبة .

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه اريكسون في أن الأفراد الذين يسعون لتحقيق هويتهم بشكل أفضل عادة مايكون لديهم القدرة على التغلب على المتطلبات الاجتماعية و الأكاديمية والتحديات التطورية والنمائية وإعطاء معنا لخياراتهم والتزاماتهم الحياتية

البدارين وغيث (٢٠١٣:٦٥)

ويؤكد ذلك ما أشار إليه الزبيدي وآخرون (٣٤٦:٢٠١٥) في أن المراهق يحقق هويته من خلال قيامه بعمليتي الإستكشاف و الإلتزام ومن خلال قدرته أيضا على الإستمرار في التركيز على جميع مهامه اليومية ومن بينها المهام الأكاديمية بحمايتها من البدائل التي لا ترتبط بها .

وبالنسبة **للمتغيرات الديموجرافية** فقد ساهم متغير الاقامة فى التنبؤ بأسلوب الهوية المعيارى ولم تظهر له قدرة تبؤية بباقى أساليب الهوية ، حيث اظهرت النتائج أن متغير الاقامة (مع الأب) كان منبئ سلبى بأسلوب الهوية المعيارى

وتفسر الباحثة ذلك بأنه عندما يجد أبناء المطلقين الدعم النفسى والإجتماعى ممن يقيمون معه بعد طلاق والديهم سواء الأم أو الأب وعندما يحاول أفراد العائلة تقديم المساعدة لهؤلاء الأبناء فى ظل تقاليد إجتماعية تدعو الى التماسك العائلى يشعر المراهق بالثقة فى أن هناك مصادر عائلية لمساعدته فى إدارة التغلب على الظروف الضاغطة ، فيتبنى هؤلاء الأبناء توقعات الآخرين المقيمين معهم وهم عادة ما يكونوا ذوى أهمية فى حياتهم بشكل عفوى وتلقائى بدون تأمل أو إستكشاف ويتشربون قيمهم ومعتقداتهم فى فهمهم لذواتهم ويكتفون بذلك ويرفضون مالا يتفق مع قيمهم ومعتقداتهم وهذا يؤدى بدوره إلى إعاقة روح المبادرة لديهم وبالتالى يتصفون بإنغلاق الهوية المتمثلة فى عدم المحاولة الذاتية لإستكشاف الهوية عن طريق إختيار وتجريب المعتقدات والأهداف والأدوار المتاحة بغرض إختيار ما يناسبهم .ولكن فى حالة إقامتهم مع الأب فمن النادر ان يقدم لهم الأب هذا الدعم خاصة عندما

يتزوج بأخرى وينشغل عنهم فتضطرب علاقتهم به ويصبح فى نظـــرهم قدوة سيئة لهم فيرفضوا ان يتبنوا قيمه ومعتقداته وتضطرب هـــويتهم وبالتالى لن يحترموا قيم ومعايير المجتمع .

توصيات البحث

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات التى قد تفيد فى إعداد الخطط والبرامج الإرشادية للمراهقين عامة والمراهقين من أبناء المطلقين خاصة وهى كالتالى :

- ضرورة توفير بيئة دراسية مناسبة تتيح للطالب فرصة الإستكشاف والتعرف على القيم والأدوار وتحديد الأهداف التى تساهم فى تشكيل الهوية فالتوجه نحو الأهداف البعيدة ذات القيمة العالية يؤدى إلى تحقيق الهوية .

- التخطيط السليم لبرامج تربوية وإرشادية تتسم بالكفاءة تعمل على مساعدة المراهقين من أبناء المطلقين على النمو السوى خلال مرحلة المراهقة وذلك بتوجيههم إلى إكتشاف هويتهم وتحقيقها .

- القاء الضوء على مدى خطورة التوجه التجنبى /التشتتى لدى المراهقين حيث لايعتبر تشتت الهوية فى مرحلة المراهقة علامة تشخيصية فقط بل مشكلة تطورية أيضا ذلك أن إستمرار التشتت كسلوك دائم يؤدى إلى الإنسحاب من الواقع وفى الحالات المتطرفة يؤدى إلى عدم تكامل الشخصية والإغتراب أو الإنتحار وغيرها من الإضطرابات النفسية .

- توجيه أنظار الآباء إلى أهمية تقديم المساندة والدعم للأبناء ومساعدتهم فى اكتشاف هويتهم وتحقيقها وذلك بالتوجية السليم الذى يتسم بإعطائهم الحرية والاستقلالية فى التفكير والبحث والاستكشاف فى

ظل أسرة مترابطة يسود بين أفرادها التفاهم والانسجام حيث يحدد ترابط الأسرة وتماسكها وأسلوبها تشكيل أساليب الهوية لدى الأبناء .

البحوث المقترحة

من خلال النتائج التى أسفرعنها البحث الحالى تقترح الباحثة إجراء المزيد من الدراسات مثل :

- أساليب الهوية وعلاقتها بالسلوك العدوانى لدى عينة من المراهقين .
- تشكيل أساليب الهوية لدى المراهقين من الأحداث الجانحين .
- دينامية شخصية المراهقين ذوى التوجة التجنبى /التشتتى .
- أساليب الهوية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من المراهقين من طلبة المعاهد الأزهرية ونظرائهم فى المدارس العادية .
- أساليب الهوية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز الأكاديمى وجودة الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة .

المراجع

أولا : المراجع العربية

- أبو عليان ،جنان فخرى (٢٠٠٩) : مستوى القلق والكفاية الذاتية المدركة والتحصيل الدراسى لدى الطلبة المراهقين من أبناء المطلقين ونظرائهم فى الأسر العادية ،رسالة دكتوراة ،كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا ،جامعة عمان العربية،الأردن .

- أبو عليان ، جنان فخرى (٢٠١١) : مستوى الفاعلية الذاتية المدركة لدى المراهقين من أبناء المطلقين فى الأردن ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، المجلد (٣٨) ، العدد (٢) .

- أحمد ، أحمد إبراهيم (٢٠٠٠) : عناصر إدارة الفصل والتحصيل الدراسي ، مكتبة المعارف الحديثة ، الاسكندرية.

- أحمد ،عفاف راضي (٢٠٠٨) : الفروق في الهناء النفسي وتقدير الذات بين المراهقين من أسر مطلقة وغير مطلقة (دراسة علي تلاميذ المدارس الثانوية) ، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة المنيا.

- البدارين ، غالب سلمان وغيث ، سعاد منصور (٢٠١٣) : الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمى كمنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية ، المجلة الأردنية فى العلوم التربوية ، مجلد (٩) ، عدد (١) ، ص ص ٦٥ – ٨٧ .

- البنداري ، إيناس إبراهيم (٢٠١٧) : أساليب تشكيل الهوية لدى طلاب الجامعة ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد(١١٢) ، السنة الثلاثون ، ص ص ١٣٧ – ١٤٨

- الجبالي ، حمزة (٢٠٠٤) : النمو النفسي والعاطفي و الإجتماعي عند الأطفال ، ط١ ، دار الصفاء للطباعة والتوزيع ، القاهرة .

- الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (٢٠١٦) : النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق .

- حسين ، فؤاد محمد زايد (٢٠٠٧) : الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة اليمنيين وغير اليمنيين الوافدين إلى الجامعات السورية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمشق .

- الحموي ، منى (٢٠١٠) : التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس- الحلقة الثانية – من التعليم الأساسي من مدارس محافظة دمشق الرسمية) ، كلية التربية ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد (٢٦) – ملحق ٢٠١٠.

- الدريني ،حسين عبد العزيز وسلامة ، محمد أحمد وكامل ، عبد الوهاب محمد (١٩٨٣) : مقياس تقدير الذات (كراسة التعليمات) ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

- الدسوقي ، مجدي محمد (٢٠٠٤) : دليل تقدير الذات ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

- دسوقي ، راوية محمود حسين (١٩٩٠) : تقدير الذات والقلق لدى أبناء المطلقين ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، عدد (٩) ، ص ص : ٢٥٨ – ٢٨٨.

- الزبيدى ،عبد القوى وكاظم ، على والبلوشى ، باسمة (٢٠١٥): أساليب الهوية والتأجيل الأكاديمى للإشباع لدى الطلبة العُمانيين ، المجلة الأردنية فى العلوم التربوية ، مجلد (١١) ، عدد (٣) ، ص ص ٣٤٥ – ٣٥٥ .

- السيوطي ، عبد الناصر (٢٠٠٨) : الإضطرابات الإنفعالية والمشكلات السلوكية لدى أبناء المطلقين في منطقة جنوب الخليل (دراسة مقارنة) ، حوليات آداب عين شمس ، المجلد (٣٦) ، (أكتوبر – ديسمبر).

- شريم ، رغدة (٢٠٠٧) : سيكولوجية المراهقة ، ط١ ،دار المسيرة ، الأردن .

- شعبان ، عبد ربه على (٢٠١٠) : الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

- طرج، سميرة (٢٠١٣) : تقدير الذات وفاعلية الأنا عند المراهق المصاب بداء السكرى ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة.

- طه ، فرج عبد القادر (٢٠٠٣) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، دار غريب للنشر والتوزيع ، القاهرة .

- عبد العزيز ، حنان (٢٠١٢): نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات، رسالة ماجستير ، جامعة أبى بكر بلقايد تلمسان، قسم العلوم الاجتماعية.
- عبد الفتاح ، مصطفى كامل (١٩٩٣) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، بيروت ، دار سعاد الصباح .
- عسكر ،على (٢٠٠٣) : ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها ، دار الكتاب الحديث ، ط٣ ، الكويت .
- عسيرى ، عبير بنت محمد حسن (٢٠٠٥) : علاقة تشكيل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والإجتماعي والعام" لدى عينه من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .
- علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٢) : القياس والتقويم التربوي والنفسي (أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة)، الطبقة الأولى ، دار الفكر العربى للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- كركوش ، فتحية (٢٠١١) : هروب الأبناء من البيت العائلى والبحث عن الهوية ، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية (الملتقى الدولى الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائرى) ص ص : ٩٥ – ١١٠ ،جامعة سعد دحلب ، البليدة ، الجزائر .
- مجلى ، شايع عبدالله (٢٠١٣) : تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسى بمدينة صعدة ، كلية التربية ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد (٢٩)، العدد الأول.

- محمد ، جاسم محمـــد (٢٠٠٤) : مشـــكلات الصـــحة النفســـية (أمراضها وعلاجها) مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، االطبعة الأولى ،عمان

- محمد ، عادل عبدالله (١٩٩١) : اختبار تقدير الذات للمـــراهقين والراشدين ، دار الفكر العربى ، القاهرة .

- محمد ، عادل عبدالله (١٩٩١) : دراسة مقارنة فى تقدير الذات بين الشباب باختلاف أساليبهم فى مواجهة أزمة الهويـــة ،مجلـــة كليـــة التربية بالزقازيق ، العدد ١٤،جامعة الزقازيق .

- مرسي ، أبو بكر مرسي محمد (٢٠٠٢) : أزمة الهويـــة فـــي المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي ، ط ١ ، مكتبة النهضة المصـــرية ، القاهرة.

- مرسي ، كمال إبراهيم (١٩٩٣) : العلاقة الزوجيـــة والصـــحة النفسية في الإسلام وعلم النفس ، دار الكتاب ، القاهرة .

- يونسى ،تونسية (٢٠١٢) :تقدير الـــذات وعلاقتـــه بالتحصـــيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمـــراهقين المكفـــوفين ، رســـالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة مولود معمـــري ، تيزي وزو، الجزائر .

ثانيا : المراجع الأجنبية

Abedini, Z., Mirnasab, M., & Fathi Azar, E. (2017). A Comparative Study of Identity Styles, Quality of Life and Behavioral Problems between Single Parent and Two Parent Adolescents. ***Journal of Education and Learning, 6*****(2), 235.**

Berzonsky, M. D. (1992). Identity Style and coping Strategies. ***Journal of Personality, 60,*** **771-788.**

Berzonsky, M.D & Kulk, L.S. (2005). Identity style, psychological maturity and academic performance. ***Personality and Individual Differences, 39,*** **235-247.**

Berzonsky, M. D.; Soenens, B.; Luyckx, K.; Smits, I.; Papini, D. R. & Goossens, L. (2013). Development and validation of the revised Identity Style Inventory (ISI-5): Factor structure, reliability, and validity. ***Psychological Assessment, 25*****(3), 893.**

Eryigit, S. (2010). Identity formation in context (Ph. D.). ***Auburn University, Auburn, Alabama*****. http://etd.auburn.edu/etd/**

Gafoor, L. A. (2011). ***A comparison of males and female's identity processing style in relation to academic achievement and self esteem.*** **Doctrol Dissertation, http://hdl.handle.net/10539/9244**

Hejazi, E., Shahraray, M., Farsinejad, M., & Asgary, A. (2009). Identity styles and academic achievement: Mediating role of academic self-efficacy. ***Social Psychology of Education: An International Journal, 12*****(1), 123.**

Hursh ,Patricia (1995) : Adolescent identity development in a context of post divorce visitation .Dissertation Abstracts International :section B :The sciences and Engineering Vol .55 (8-B),1995,pp3609.

Kaplan, A., & Flum, H. (2010). Achievement goal orientations and identity formation styles. ***Educational Research Review, 5*****(1), 50-67.**

Leader, S. (2012). ***Relating identity processing styles and self-efficacy to academic achievement in first-year university students.*** **(MA), Faculty of Humanities in Johannesburg , Johanessburg.**

Miklikowska, M. (2012). Psychological underpinnings of democracy: Empathy, authoritarianism, self-esteem, interpersonal trust, normative identity style, and openness to experience as predictors of support for democratic values. ***Personality and Individual Differences, 53*****(5), 603-608.**

Moon, K. (2005). Identity style and psychological well-being among Korean adolescents: Moderating role of individualism and collectivism. https://elibrary.ru/item.asp?id=9387372

Morsunbul, Ü. (2015). The Effect of Identity Development, Self-Esteem, Low Self-Control and Gender on Aggression in Adolescence and Emerging Adulthood. ***Eurasian Journal of Educational Research, 61,*** **99-116.**

Passmore, N. L., Fogarty, G. J., Bourke, C. J., & Baker-Evans, S. F. (2005). Parental Bonding and Identity Style as Correlates of Self-Esteem Among Adult Adoptees and Nonadoptees. ***Family Relations, 54*****(4), 523-534.**

Ramdin, R. Z. (2011). The relationship between identity processing style and academic performance of first year psychology students (Doctoral dissertation).
URI: http://hdl.handle.net/10539/9219

.Seabi, J. (2009). Relating identity processing styles to commitment and self-esteem among college students. ***Journal of Psychology in Africa, 19*****(3), 309-314.**

Seabi, J., & Payne, J. (2013). Effects of identity processing styles on academic achievement of first year university students. ***International Journal of Educational Management, 27*****(3), 311-322.**

Sebangane, L. (2015). ***The relationship between adolescent identity styles and parenting styles in one and two parent families in Botswana*** **(Doctoral dissertation, University of the Western Cape).**

Soenens, B., Berzonsky, M. D., & Papini, D. R. (2016). Attending to the role of identity exploration in self-esteem: Longitudinal associations between identity styles and two features of self-esteem. ***International Journal of Behavioral Development, 40*****(5), 420-430.**

Xu, S. (2009). What are the relations between identity styles and adolescence's academic achievement? A study of college students at a private university in China. ***International Journal of Adolescence and Youth, 14*****(4), 299-311.**